

محضر الجلسة رقم 292

التاريخ: الثلاثاء فاتح ذو القعدة 1441هـ (23 يونيو 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع للرئيس.

التوقيت: ساعتان وإحدى وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشر بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد وزيرين المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لقد توصلت رئاسة المجلس في الفترة الممتدة من يوم الثلاثاء 16 يونيو 2020 إلى 23 يونيو 2020، بعدد من أسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، وذلك كالتالي:

عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالاً؛

عدد الأسئلة الكتابية: 37 سؤالاً؛

عدد الأجوبة الكتابية: 10 أجوبة.

كما توصلت الرئاسة برسالة جوابية من السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، هذا نصها:

"إلى السيد

رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: التحدث في موضوع عام وطارئ.

سلام تام بوجود مولانا الإمام وبعد؛

في إطار مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، والتي تخول للمستشارات والمستشارين الحق في تناول الكلمة في نهاية الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية لإثارة موضوع عام وطارئ، وعلى أن تبرمج هذه الطلبات بإتفاق مع الحكومة، يشرفني أن أخبركم بأن السيد وزير الشغل والإدماج المهني عبر عن عدم استعداده للجواب عن الطلب المقدم من مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل حول موضوع: "ظاهرة عدم التصريح بالأجراء لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"، في نهاية الجلسة الشفهية ليوم الثلاثاء 23 يونيو 2020.

وتفضلوا بقبول خالص التحديات والتقدير.

والسلام."

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

غادي نبدأو هذه الجلسة بقطاع العدل، فالكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. تفضل.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكراً السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

إلتزمت الحكومة في البرنامج ديالها بمحاربة الفساد، بغينا نعرفو اشنو هما المنجزات اللي حققتها الوزارة ديالكم في هاذ الباب؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني عندو.. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكراً السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير،

على المستوى اللوجستيكي وعلى المستوى القانوني في نفس الوقت.

السيد الوزير،

ما هو أو كيف دبرت الوزارة هاذ النظام؟

وكيف تم تقويم نتائجها؟ وما هي آفاقه؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعتقد بأنه الأخ من العدالة بغى يلقي سؤال، تفضل.

لك الكلمة.

المستشار السيد الحسين العبادي:

نعم السيد الرئيس، مادام أن جميع الفرق قدمت سؤال، وباش ما

نقاوش يعني استثناء ويكون رد واحد، فغنطرح السؤال ديالنا.

السؤال ديالنا هو أن جميع محاكم المملكة عرفت واحد التوقف اللي هو

شبه كامل لأنشطتها القضائية، خلال فترة الحجر الصحي، بطبيعة الحال مع

خوض المحاكمة عن بعد في قضايا المعتقلين، هذا التوقف كما هو معلوم أنه

أفرز الكثير من القضايا والتأخيرات في الملفات.

الآن بعد العودة، عودة المحاكم للعمل وتوافد مرتفقي العدالة، نحن أمام

عطلة قضائية كذلك يعني خلال شهر 7 وشهر 8.

كنسولكم السيد الوزير، عن إستراتيجية الوزارة ديالكم مع باقي المتدخلين

الأخرين في مرفق العدالة، إستراتيجية من أجل البت في هذه الملفات يعني

في أجل معقولة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على أسئلة المحور الأول.

السيد محمد بن عبد القادر، وزير العدل:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية لابد أن أتوجه إليكم بالشكر الجزيل، فرق الأغلبية

والمعارضة، على طرح هاذ الأسئلة التي تخص قطاع أساسي وحيوي مهم،

وكان من القطاعات المهمة التي انخرطت في مواجهة وباء كورونا، بعدد من

التدابير الإحترازية والوقائية والتدبيرية من أجل استمرارية المرفق القضائي.

وزارة العدل، في إطار الإختصاصات الموكولة إليها في مجال التدبير

الإداري للمحاكم، ومن منطلق مسؤوليتها في ضمان الأمن الصحي داخل

المرافق القضائية وحماية كل المتقاضين والمتفتقين، والسادة القضاة وأطر

ومسؤولي كتابة الضبط وهيئات الدفاع، وكل من يتردد على المحاكم، فهاذ

الإطار اخذات واحد العدد ديال التدابير، وكنا حريصين على أخذها في

في ظل هاذ الحجر الصحي، ما هي المعاناة التي عرفت محاكم المملكة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث لفريق العدالة والتنمية.

المستشار السيد الحسين العبادي:

ما عندناش وحدة الموضوع في هاذ الأسئلة هاذي.

السيد رئيس الجلسة:

هكذا قرر المكتب باش الوزير يدير جواب واحد.

المستشار السيد الحسين العبادي:

كنتسكو بالحق ديالنا في طرح السؤال منفردا.

السيد رئيس الجلسة:

لك ذلك.

السؤال الرابع موضوعه "تقنية التقاضي عن بعد وضمانات المحاكمة

العادلة".

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

تجربة المحاكمة عن بعد في ظل الجائحة، هل في نظركم وعمليا هل تضمن

كل شروط المحاكمة العادلة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "التقاضي عن بعد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي

الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيرين،

المستشارات والمستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نعلم على أن بفعل جائحة كورونا، القطاعات كلها تأثرت، قطاع العدل

هو الآخر تأثر لا من حيث الإدارة ولا التدبير ولا اللوجستيك ولا من

حيث التقاضي وضمان المحاكمة العادلة لكل المتقاضين، مما طرح تحديات كبيرة

هناك سؤال يتعلق أيضا بالإجراءات التي اتخذتها لاستئناف المحاكم للنشاط ديالها، فعلا احنا كنا كنتنوقعو أنه ملي غادي.. نظرا لتراكم الملفات والقضايا المؤجلة، أنه غيوقع واحد الإقبال كبير على المحاكم، لذلك كانت هناك واحد الخطة مشتركة، يعني في إطار واحد لجنة رباعية، فيها المجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة وجمعية هيئات المحامون ووزارة العدل، واخذينا التدابير ديالنا، يعني بكيفية مرحلية، باش هاذ المرفق يستعد النشاط ديالو بكيفية عادية وتنظم العمل وتم الإشراك ديال مختلف الهيئات المهنية.

الوزارة، بطبيعة الحال، منخرطة في تنفيذ استراتيجية محاربة الفساد، وهي تقوم بتحمل العديد من المشاريع المندرجة في هاذ الإطار، نعطيكم بعض الإجراءات المهمة جدا التي كستتعلق بالرقمنة، مجال مثلا التنزيل ديال (l'application) المتعلقة بتطبيقية الصندوق، التي كتحقق واحد النوع ديال الفعالية، ولكن أيضا كتحقق الشفافية في مختلف محاكم المملكة؛

- أيضا، كانت هناك دروس ودورات تكوينية في المجال ديال قواعد النزاهة العمومية بالنسبة لأطر وموظفي الوزارة؛

- ثم هناك أيضا دعم وهيكلية أقسام الجرائم المالية بالمحاكم ديال المملكة؛
- وهناك القانون ديال "الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها" التي اشتغلنا عليه لمدة طويلة حتى استقر على واحد الصيغة التي كان عليها توافق وإجماع بكافة الفرقاء، وهذا قانون مهم، غيعطي لهاذ الهيئة المزيد من الاختصاصات للتدخل في محاربة الفساد؛

- وأيضا القانون الذي قدمناه في لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، والتي صادقت عليه الحكومة، وهو القانون المتعلق بمكافحة غسل الأموال، أيضا فهذا قانون عندنا فيه التزامات دولية مع منظمة (GAFI) التي كترقب تبيض الأموال، والتي غادي يجعل المغرب أنه يتنقذ من اللائحة الرمادية، التي كان ممكن يتوضع فيها وتأثر على جلب الاستثمار وعلى التمويلات الخارجية إلى غير ذلك.

إذن، فالوزارة منخرطة في هاذ المجال، فبطبيعة الحال هناك مراجعات غادي تم في مجموعات القانون الجنائي المتعلقة بتعزيز النزاهة في المرفق العمومي ومحاربة الفساد.
وشكرا لكم على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضل.

إطار التشاور والتنسيق مع كل الشركاء، وعلى رأسهم المجلس الأعلى للسلطة القضائية ورئاسة النيابة العامة وجمعية هيئات المحامين بالمغرب ومختلف التنظيمات والهيئات المهنية، وبفضل هاذ التعاون وهاذ التنسيق، تمكنا من تحقيق معادلة صعبة وهي تحقيق الأمن الصحي لكل من يتردد على هاذ المرفق، وفي نفس الوقت المساهمة في تحقيق الأمن القضائي للمتقاضين وللمرتفقين، دائما في إطار حالة الطوارئ الصحية.

هناك إجراءات كثيرة، سوف أحاول أن أستعرضها أمامكم باختصار:

- كان أول قرار اخذناه في إطار هاذ التشاور، هو تعليق الجلسات بمختلف محاكم المملكة، لأن كان أول قرار صدر على وزارة الداخلية يمنع التجمعات التي يفوق عددها 50 شخصا، وبطبيعة الحال، كان لا بد في نفس اليوم أن ننتبه إلى الأعداد بالعشرات الذين يترددون على المحاكم التي يمكن تحول إلى بؤر بنسب عالية من المخالطة، فكان لا بد أن تتخذ إجراءات متعلقة بتعليق هاذ الإنعقاد، إلا في حالة قصوى، إذن كان هاذ القرار هذا أساسيا وكانت بيانات وتوضيحات؛

- كايين تدبير آخر قمنا به، هو تعزيز أو مزيد من تعزيز الخدمات الرقمية والتبادل اللامادي للمساطر، حقيقة مكن من تلبية والإستجابة لعدد من الطلبات التي توصلنا بها عن بعد، وكايين أرقام كثيرة في هاذ الشأن، ومثلا يمكن نعطيكم بأنه 64.323 طلب الحصول على السجل التجاري عن بعد، وقمنا بمعالجتها عن بعد، بالإضافة إلى العديد من الطلبات الأخرى التي تقدموا بها المواطنين، 20.906 ديال الطلبات ديال السجل العدلي، إلى غير ذلك من الخدمات؛

- كايين قرار آخر قمنا باتخاذها يتعلق بالتدابير المتعلقة بالوقاية وتنظيم العمل، فكانت هناك تدخلات دورية لتعقيم المحاكم والمرافق ديال البناءات ديالها، ولا أذكر العديد من، يعني الوسائل ديال التعقيم وديال التنظيف وديال التطهير وآليات أخرى قمنا بتطويرها، ومؤخرا قمنا بانتقاء حوالي يعني 200 من الكاميرات المتطورة التي تضبط درجة الحرارة ديال المترددين على المرافق العمومية، وقمنا بتجهيز مختلف محاكم المملكة بها؛

- واخذينا أيضا قرار كيتعلق بالانخراط في تفعيل العفو الملكي السامي، التي شمل 5664 معتقل، والتي اتخاذا في إطار.. كهفو استثنائي في إطار حالة الطوارئ، اشتغلت أيضا الوزارة مع كافة الفرقاء الآخرين في لجنة العفو لتفعيله؛

- اخذنا أيضا قرار باعتاد المحاكمة عن بعد من خلال التقنية ديال المناظرة المرئية والتي حققت واحد النجاح ما يمكن إلا نعتزو به، وكان بمثابة واحد (l'accélérateur)، واحد العامل ديال تسريع الوتيرة ديال التحول الرقمي في الإدارة القضائية، واحنا مشغولين على أورش، وغدا في المجلس الحكومي سأقدم بعرض حول المخطط التوجيهي للتحول الرقمي، إذن فاحنا حولنا واحد التحدي إلى مكسب خصنا نظوروه، إلى غير ذلك من الإجراءات التي اتخذنا في هاذ الإطار.

¹ Groupe d'Action Financière

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

نفس الملاحظة اللي أثارها الأخ فيما يخص وحدة الموضوع، ولكن بما أنه تجعل هاذ الشئ كلشي في سؤال محوري ما كين باس، وربما نعتبرو أن الفساد حتى هو واحد النوع من كورونا، نتمناو يتلقا ليه اللقاح ويتلقا ليه الأدوية.

السيد الوزير،

على مدى 20 سنة، جلالة الملك أعطى أهمية قصوى لمحاربة الفساد، تم إحداث مؤسسات عديدة لتساهم في محاربة الفساد، وأهمها -وقلتها السيد الوزير- المجلس الأعلى والمجالس الجهوية للحسابات، الهيئة الوطنية للزاهة ومحاربة الرشوة، مفتشيات الداخلية والمالية.

في الدستور ديال 2011 تعطات الصلاحية للبت والحسم في ملفات الفساد للقضاء، باعتبار أن تكون الكلمة الأخيرة للقضاء في محاربة الفساد، في إطار، طبعاً، بناء دولة الحق والقانون.

كنا ننتظر من هاذ التطور الهام، أن ترفع وتيرة البت والحسم في ملفات الفساد، وأصبحنا نعيش العكس، وتساءل ويتساءل المواطنين ما هي الأسباب؟

السيد الوزير،

هاذ الشئ كيغطي انطباع عند المواطنين، أن هناك ربما انتقائية، لا ندري من طرف من؟ ملفات بسرعة فائقة وملفات مكدسة في الرفوف، لا ندري ماذا تنتظر؟ وماذا ينتظرها من مصير؟

المؤسسات اللي ذكرتو تصدر تقارير بالعشرات، والكل يتساءل عن مصيرها ومال الخروقات المبينة فيها.

للتذكير مرة أخرى، أن الحسم أعطي حصرياً للقضاء، أمثلة حية، السيد الوزير، جماعة ملعب في إقليم الراشيدية، رقم قياسي في الملفات، وبلا مندوزو للتفاصيل، وبهاذ السبب الآن بالذات، هاذ الجماعة ديال ملعب كتعرف احتقان اجتماعي غير مسبوق بهاذ السبب ماشي سبب آخر.

في نفس الجهة مع الأسف، هناك ملف ضخم أو عدة ملفات تهم الجهة أمام القضاء منذ فترة، والجهة الآن تحتضر، السيد الوزير، وضعية مثل هاته ربما، ربما قد تعطي الحق لشي واحد إلى قال ذيك المقولة الشهيرة ديال "أضر أخاك ظالماً أو مظلوماً"، في الوقت اللي المغاربة سواسية أمام القانون.

السائكة السيد الوزير، تتساءل وتتساءل معها عن مصير هاته الملفات ديال ملعب وديال الجهة؟

ومن واجبتنا سنبتقى متتبعين.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، شكراً.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

بدوري، بإسم الفريق الإستقلالي، نخبي مبادرتكم الطيبة التي جعلت دائماً حق التقاضي مكفولاً دستورياً، ويبقى المواطن الذي فعلاً مع الجائحة، هناك معاناة للمواطنين، هناك من حرم من المثول أمام المحكمة، هناك من ضاعت حقوقه، وربما سنعيد أو سنعيد النظر، لأن القضاء الواقف والقضاء عدة مراحل ديال التقاضي كمنظومة مازالة مكفولة دستورياً، نحمد الله على بلادنا التي خطت خطوات جد، جد إيجابية في مجال القضاء.

كيبقى السؤال الذي ننتظره ونتمنى أن يعمم، التقاضي عن بعد، تقديم الشكايات عن بعد، وربما مررنا بتجربة يمكننا تقييمها من قريب أو من بعيد، هل نستطيع اليوم أن نأخذها كقياس؟ وهل فعلاً استطعنا أن نصل إلى التقاضي عن بعد؟ وأن المواطن البسيط خاصة، لا نتكلم عن المدينة وعلى المتقنين، هناك فئة عريضة، وهي التي نجدها باستمرار أمام المحاكم، هل نستطيع مواكبة هاذ الإجراء الحضاري المتطور، لنفتخر ونزيد افتخاراً ببلادنا في مجال القضاء؟

صحيح، لا يعدو أن يكون القضاء قد تأثر شأنه شأن باقي القطاعات خلال هذه الفترة، ولكن أظن أننا اليوم أمام قضاء وربما يعالج تدريجياً، تدريجياً، ليبقى الجانب الديمقراطي وحقوق الإنسان محمية على إشكالية وعلى الشكل العام للمحاكمة، لتتوخى جميعاً محاكمة عادلة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة الآن لفريق العدالة والتنمية.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم والتفاعل ديالكم حول الموضوع. ونشير بداية إلا أن هاذ التوقف الإضطراري مع الأسف يعني على أنه كان قرار أحادي ولم يتم فيه التنسيق في البداية مع باقي المتدخلين، وعلى رأسهم جمعية هيئات المحامين بالمغرب.

الآن، بعد تأخير البت في الكثير من الملفات وهي حقوق للمواطنين، نطالب الآن بمخطط استعجالي لتدبير هذه الملفات المؤجلة وحل إشكالية

- الحضور الجسدي، أعتقد للأطراف، ركن مركزي في المحاكمة العادلة، احنا عندنا ظرف إستثنائي بطبيعة الحال، هذه ضرورة والضرورة تبيح المحظور؛
- كذلك، غياب النص القانوني سواء بالنسبة للمسطرة الجنائية والمسطرة المدنية، التفاوت اللي كاين.. على مستوى اللوجستيك في درجة صيب الأنتريت مثلا، التقنيات المستعملة، إدارة السجون كان عندهم إشكال؛
- كذلك، احتمال إرتفاع نسبة الخطأ اللي كاينة في المحاكمة عن بعد؛
- كذلك، النقص في اللوجستيك من قاعات اللي كيوخر الجلسات، القاعات وما إلى ذلك.

هذا راه كنعبروه أنه جزء من التحول الرقمي للعدالة، والتحول الرقمي للعدالة بالإضافة للحاجيات المعبر عنها فيما يتعلق باللوجستيك والموارد البشرية، الموارد البشرية نحتاج إلى كفاءات، هاذ التحول الرقمي يحتاج إلى كفاءات، لكن الحكومة اخذت قرار ديال تجميد الترقيات وفي نفس الوقت توقيف المباراة، كيف يمكن أن ننجح في هاذ الأمر مع هاذ الأشياء هاذي؟
- كذلك، لا بد، لا بد أن نفكر في التنظيم القضائي للمملكة، كاين ملاحظات ديال المحكمة الدستورية اللي ما عرفناش فين وصل اليوم في التنظيم القضائي للمملكة؟ هو جزء من.. إلى ما كانش عندنا تنظيم قضائي للمملكة متوافق مع ما صدر عن المحكمة الدستورية، اللي هو من خلاله هو الإطار العام اللي غادي نطبق فيه التحول الرقمي؛

- كذلك، لوحظ في هاذ مرحلة الطوارئ الصحية والحجر الصحي أنه بعض المحاكم اللي لا تحتاج للحضور الجسدي، المحاكم التجارية مثلا، المحاكم التجارية رغم ذلك فالملفات تأخرت وتراكت، مع كان من المفروض قرارات.. لأن المرافعات تكون مكتوبة في أغلب الحالات، وبالتالي كان التأخر في هاذ..

لذلك، فإذا كنا بطبيعة الحال، لا يمكن إلا أن نصفق لما جرى، لأنه لا يمكن أن نترك معتقل لمدة ثلاثة أشهر، وقولو لا راه كاين الحجر الصحي، هاذي أشياء ضرورية، لكن أنا أتحدث على التحول الرقمي بصفة عامة، إذا كنا نفكر، لا قدر الله، مستقبلا ولا نريد أن نسقط مرة جديدة في هاذ الأمر، أن تكون عندنا كل الشروط، سواء القانونية أو المادية أو البشرية لنكون في مستوى اللحظة.

كذلك، أعتقد أنه إشراك الجميع، وأعتقد أنكم قتمم بهاذ.. بما فيهم جميع الأطراف ساهمت في هاذ.. وأعتقد أنه لم يكن هناك أية شكايات في الأمر من طرف المرتفقين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

آخر متدخل في هاذ المحور، الكلمة الآن للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تراكمها بالتنسيق، كما كان لاحقا، ونؤيد هذا مع باقي المتدخلين من جمعية هيئات المحامين بالمغرب، سلطة قضائية، رئاسة النيابة العامة، المفوضين القضائيين، كتابة الضبط.

كما نطالب بضرورة الإسراع بجل إشكالية تنفيذ الأحكام وخاصة في هذه الفترة في مواجهة مؤسسات الدولة والجماعات الترابية وشركات التأمين. بالنسبة للمحاكمة عن بعد التي اعتمدت في قضايا المعتقلين، لدينا السيد الوزير ملاحظات تقنية وقانونية حولها:

- أولا، نحن مع مواكبة التطور التكنولوجي واستعمال الوسائل الحديثة في التقاضي، نوه ما حققه المغرب في هذا الجانب من تقدم، لكن واقع الحال يبين بأن ما تزال هناك عدة إكراهات وما زلنا بالفعل بعيدين عن تحقيق المحكمة الرقمية، كما ورد ذلك في المخطط، مخطط إصلاح العدالة؛
- كذلك، هناك يعني كملاحظ وكمتبع، على أنه كاين ضعف ديال صيب الأنتريت في بعض المحاكم، في بعض السجون، وكذلك قلة الوسائل اللوجستكية، أشترتم إلى أن الوزارة اقتنت مؤخرا يعني كاميرات، نؤيد ذلك؛

- نشير إلى أن هذه المحاكمات، مع الأسف، تمت في غياب الإطار القانوني والسند القانوني، لأنه ما ينظم المحاكمات هو قانون المسطرة الجنائية، أي تعديل فيها هو قانون إجرائي يصلح قانون الحريات، أي تعديل فيه يجب أن يخضع إلى السلطة التشريعية، هي صاحبة الإختصاص، لا أن يكون ذلك عبر البلاغات والبيانات والتعليقات، لذلك كنا نتمنى أن تتقدم الوزارة بمشروع قانون وكيف المحاكمة عن بعد؛

- في الأخير، لا بد أن نطالب الإدارات والمؤسسات باحترام اختصاص القضاء وندين ما أقدمت عليه السلطات العمومية في الدار البيضاء، باقتحام وإفراغ مكتب لمحامي خارج الضوابط القانونية وخارج المساطر. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

لكم الكلمة.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الوزير،

في إطار بعض الملاحظات التي نود تقاسمها معكم حول موضوع "المحاكمة عن بعد"، التي نعتبر أن جوهرها وهو كيف نصون الحق كعطي دستوري؟

يمكن في حالة الطوارئ نقصنا من الحريات ديال الناس، حرية التنقل، حرية التجوال، ولكن لم ينص الحق هل الإجراءات التي اتخذت صانت هاذ الحق؟ لاعتبارات متعددة من بينها:

وشكرا بصفة خاصة للذين أبدوا تفهمهم للإجراءات التي تم اتخاذها، وخاصة هاذ التقاضي عن بعد، وقدموا اقتراحات لتطوير هذا التجربة. نبغي نوضح قبل ما ندخل في التفاصيل مسألة أساسية، الطوارئ الصحية هي حالة استثنائية، والحالة الاستثنائية تستدعي تدابير استثنائية (état d'exception, mesures exceptionnelles)، ما شي هو تقييم السياسات العمومية في الأوضاع الطبيعية.

تدبير هاذ الوضع الاستثنائي كانت فيه واحد المقاربة ديال جلالة الملك، حفظه الله، هو الإنسان قبل أي شيء آخر، الرواج الاقتصادي، الإقلاع، الفعالية، هو الإنسان، حياة الإنسان، إذن هذه هي المقاربة التي انخرطت فيها الوزارة، ولكن كيفاش انخرطت فيها؟

ما شي بالبلاغات، السيد المستشار المحترم، ولا بالتعليمات، أبدا، انخرطت هذه الوزارة إلى حدود هذا الصباح، إلى حدود يوم السبت عندما شاركت في جلسة عمل مع جمعية هيئة المحامين في بوسكورة، في مقر النادي ديال المحامين، واشتغلنا على المحاكمة عن بعد وعلى الكثير من التدابير، وكانت جلسة في الصباح على قانون الحماية وحضرو فيها خمسة ديال النقباء مع المديرين ديال الوزارة.

واجتمعنا مع الجامعة ديال القطاع العدل، واجتمعنا مع النقابة ديال قطاع العدل، النقابة الديمقراطية لقطاع العدل، ووضعناهم في الصورة واستشرنا معهم في الدليل اللي وزعنا على التدابير، إذن ما كاينش البلاغات، ما كاينش التعليمات، والوزارة دائما تكون فيها واحد الشريك.. اليوم في الصباح، غير في الصباح، احنا مع السيد رئيس الحكومة ورئيس الهيئة العدول كانت في الوزارة، مع الأطر تيتشاورو حول القانون ديال العدول، يوميا كاين مشاورات، فهذه قناعة ما شي مزيدة، لأنها مرتبطة بحسن المحاكمة.

نجيو دابا للمحاكمة عن بعد لأن كان فيها تركيز قوي جدا، كل النقاش الذي صاحب هاذ المحاكمة عن بعد هو نقاش إيجابي، وما فيش غير احنا بوجدنا، العالم كله عاش الأزمة والعالم كله أخذ تدابير استثنائية بما فيها هاذ المحاكمة عن بعد، لكن احنا ينبغي هناك تدقيق في بعض الأشياء، مثلا بأنها خرق للمحاكمة العادلة الدفاع أو لغير ذلك، ومفاهيم على كل حال اللي أصبحت كلاسيكية وتنتمي لواحد الفكر قانوني ديال الحضورية إلى غير ذلك.

إذن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في 2006، (déjà) في 2006 وكانت هناك المحاكمة ديال القادة ديال عصابة المافيا في إيطاليا، وطبعا كانت التكلفة ديال نقلهم إلى المؤسسات السجنية ديال المحاكم ومخاطر الفرار، في إيطاليا تتعرفو ذاك الظروف كيفاش هي، فدارت محاكمة عن بعد، وتحال الملف على المحكمة الأوربية، فاعتبرت المحكمة الأوربية تقريبا حرفيا بأن (le procès à distance est conforme au droit d'accès à un procès équitable, mais au moins la cour reste attentive

الكلمة لكم.

المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

بالنسبة للمحاكمة عن بعد، كما تعلمون، ممكن أن تحقق نتائج إيجابية في مجالات أخرى، لكن بالنسبة للمجال الجنائي فهاذ المدة اللي تنجزت فيها هاذ المحاكمات عن بعد في المجال الجنائي، حقيقة على أرض الواقع فهناك قصور، أي أن هاذ الوسائل المستعملة، هاذ الوسائل اللوجستية لم تواكب ما هو مطلوب من العدالة، فلأساس أو الهدف الأساسي للعدالة هو تحقيق العدل، أي أن يكون الحكم اللي يصدر على المحاكمة كيثبت الحقيقة، وهاذ الحقيقة في ظل المواد ديال المسطرة الجنائية اللي دابا كتنبص على احترام مجموعة من المبادئ اللي فيها العلانية، الشفوية، الحضورية، مبدأ المواجهة ما بين الخصوم، مبدأ المواجهة ما بين الشهود والمتهم، في ظل هاذ التفاعل، فالقاضي أو المحاكمة كتكون واحد القناعة ديالها، لأن كما تعلمون على أن القاضي هو حر في تقدير وسائل الإثبات، هاذ الوسائل المستعملة، ما تبعناه وما لاحظنا على أرض الواقع لم تتمكن من تحقيق ومن احترام هذه المبادئ، فلاحظنا على أنه بالنسبة للسجين ما تبتكشش باش التلفاز اللي موضوع أمامه يتبع كافة الحضور اللي هوما في المحكمة من خبراء، مترجمين والهيئة والشهود والدفاع.

كذلك، تطرحت إشكالات كبيرة في حالة تعدد المتهمين، مثلا إلى كانو غير ثلاثة من المتهمين الشاشة ما تبتكشش تنقل هاذوك المتهمين في نفس الوقت، كذلك الدفاع بعض المرات تيدافعو المتهم ما تيبانش ليه هنا، لهذا فهنا لابد من باش تكون واحد التعديلات في المسطرة الجنائية حتى تواكب هاذ التحول الرقمي في مجال العدالة، خاصة ما يتعلق بتكوين قناعة القاضي.

تعلمون على أنه المشرع منح القاضي سلطة تقديرية بناء على هاذ المبادئ اللي تطرقت لها، فالآن مللي أصبحنا أمام واحد المحاكمة التي تتم عن بعد، فهنا يجب..

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد، فيما تبقى لكم من الوقت، لا كان غلطو، (régie) كان غلط دار لكم 18 دقيقة ولكن اللي عندكم 15 فقط، غادي نشوف.

(régie) دير الوقت.

تفضل هنا، تفضل.

السيد وزير العدل:

شكرا السادة المستشارين المحترمين على هاذ التعقيبات.

أنتوما تتعرفو الدفاع تاريخيا في المغرب وارتباطه بالحريات، وراه كلهم حاضرين وراه حضرت.. والسادة الأستاذة يرفعون بهذه التقنية.

إذن فهذه العملية خصها تحول اليوم إلى مكسب، وينبغي أن تتعزز بإطار قانوني، واحنا اليوم، كما قلت لكم، راه السيد رئيس الحكومة والسيد الأمين برمجو غدا عرض يتعلق ب"التحول الرقمي في منظومة العدالة"، باش تكون عندنا رؤية اللي هي غادي تسند المراجعة القانونية ما شي غير في المسطرة الجنائية حتى في المسطرة المدنية.

بقات مسألة أيضا لابد من أن نذكر بها، وهو أنه التنظيم القضائي مستقل، احنا مللي تندخلو في الحكم ما شي باش نظمو العمليات والمسارات القضائية، هاذي تيقومو بها السادة القضاة بالتنسيق مع المحامين، احنا تنكونو رهن الإشارة في التدبير الإداري والتدبير المالي لمحاكم المملكة. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

شكرا السيد وزير العدل على مساهمتكم في هذه الجلسة. وننتقل لأسئلة المحور الثاني الموجهة لقطاع الصحة، وبهذه المناسبة نرحب بالسيد الوزير لمساهمتكم التي غادي تساهمو معنا في هذه الجلسة. في البداية غادي نعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في موضوع "تحفيز الأطر الطبية والتمريضية". الكلمة لكم.

المستشار السيد العربي المحرشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

بغينا نسولكم حول التدابير اللي اخذتوها في وزارة الصحة حول تحفيز، يعني الأطباء والمرضيين، لأنهم قامو بواحد العمل جبار، بغينا نشوفو واش كايين شي التفاتة حول هاذ الفئة اللي بذلت مجهود؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني وموضوعه "الإستراتيجية المستقبلية للنهوض بقطاع الصحة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

تفضلي السيدة الرئيسة.

(aux conditions) هي اللي ذكرتها أتم.

ومع ذلك، رغم أن مطابقة المحاكمة عن بعد للمحاكمة العادلة، فالمحاكمة الأوروبية تبقى منشغلة بالظروف، وهي اللي تفضل بها السيد المستشار، أحيانا هذه تجربة، راه احنا دارنا واحد التجربة ما كنا ننتظرو لولا الأزمة، واحد العشر سنين أخرى ما نديروهاش مترددين، يعني مثلا احنا في الأول وضعنا الحواسيب، لكن انتبهنا إلى أن الحواسيب خصها تكون متصلة بشاشات كبرى باش تكون العننية، أما مفهوم الحضورية الجسدية، هذا نقاش تيتعلق بالوحدة المكانية، واش يكون القاضي والمتهم في مكان واحد أو لا مبعدين ب 6000 كلم على أساس يكون الصوت والصورة.

ثانيا، أي جلسة، وأنا حضرت للعديد من الجلسات عن بعد في بعض المحاكم، أي جلسة يسأل القاضي المتهم هل أنت موافق على هذه التقنية في أن تمثل أمام المحكمة؟ فيبيدي موافقتة أو امتناعه وكذلك الدفاع، لأن لا أحد مثل أمام المحكمة ضدا على إرادته، وبهذه التقنية تم الإفراج على 1370 في أحكام استثنائية، وكان ممكن يكونو جالسين دابا، لأنه لا تنسو أنه كان هناك واحد القرار شديد هو إغلاق السجون بعد انتشار هاذيك البؤرة، وما معنى إغلاق السجون؟ أن المعتقلين ما غاديش يجيو للجلسة، إيو نعطلو الجلسات، خصنا ناخذو قرار واحنا نتحملوه، وشوف راه إغلاق السجون كان يوم 23 أبريل، يوم 27 أبريل انطلقت المحاكمة عن بعد في كل محاكم المملكة، وأنا شخصيا مع السيد الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى والسيد رئيس النيابة العامة وبعض النقباء حضرنا في المحكمة الابتدائية في سلا لإعطاء هذه الانطلاقة.

طبعا بدات تتجينا، وأنا طلبت التقارير تبقى تجيني من المحاكم، مسألة جودة الصوت والصورة وتنتغلبو عليها يوميا إلى درجة بأننا الآن احنا مقبلين على إبرام اتفاقية مع شركة وطنية ديال الاتصال من أجل مضاعفة الصبيب، لأن بعض المؤسسات السجنية مللي تيولي المعتقل في اتصال مع المحكمة تيطيح الصبيب في الإدارة ديال السجن لأن كان ضعيف، الآن بهاذ المجهود هذا انتبهنا لواحد العدد ديال الأشياء واحنا..

ثانيا، الترتيب، أشنو هي الجلسات؟ وفي أي مستوى اللي خصها تكون؟ واش التجار؟ واش الجنحي؟ واش المدني؟

هذا أمر لم نقرر فيه نحن، احنا اعطينا المعيار، المبدأ العام وتركنا للجان الثلاثية المشكلة من الرئيس الأول للمحاكمة والوكيل العام بها والنقيب على مستوى الدائرة القضائية، هوما اللي يبرمجو الجلسات، فهيئات المحامين اللي تكلمتو عليها منخرطة في هذه العملية، طبعا هذا لا يمنع من إبداء بعض الملاحظات، ونحن نرحب بها بصدر رحب.

إذن هاذ الشي ديال المحاكمة عن بعد أصبح الآن مكسب، يعني فرعيأ هيأنا واحد العدة ووزعنا الحسابات الإلكترونية في المؤسسات السجنية وفي المحاكم، وانطلقت العملية، وتم واحد العدد ديال الجلسات، بالآلاف انعقدت الجلسات لحد الآن، لحد الآن، طبعا كايين ضمانة أكثر من هيئات الدفاع؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في سؤال موضوعه "تبسيط المساطر للفاعلين الاقتصاديين في حلقات الإنتاج والتجارة الخارجية للمنتجات الطبية والشبه الطبية ومستحضرات التجميل".
الكلمة لكم.

المستشار السيد يوسف محي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أريد أولا أن أشيد عاليا بالشراكة المثالية التي تربطنا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب بوزارتكم، في إطار عملية الكشف المكثف الوطنية بالمقاولات، والتي، والحمد لله، بعد الكشف عن 75.000 شخص لم تبرز إلا عن أقل من 10 حالات مؤكدة، وهذا يدل عن مسؤولية أرباب العمل الشرفاء، وعلى انضباطهم وانخراطهم وراء السدة العالية بالله في تطبيق جميع التدابير الاحترازية والوقائية للحد من هذه الجائحة.

ونريد بهذه المناسبة الرد على بعض الأصوات التي سولت لهم أنفسهم نعت المشغلين ب "من لا يأبه بحياة العمال ويمت بالريح فقط"، ونقول لهم إن الله يقول: "لا تبخسوا الناس أشياءهم"، ونوصي الجميع أيضا بقول الله تعالى: "إن جاءكم فأسق بئنا فتنيتوا"، كخير نصيحة لفضح أكاذيب هؤلاء.

ورجوعا إلى ما هو بناء وعلاقة بالجائحة، نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير الرامية إلى تبسيط المساطر للفاعلين الاقتصاديين في حلقة الإنتاج وحلقة التجارة الخارجية للمنتجات الطبية والشبه الطبية ومستحضرات التجميل والتعقيم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل في تقديم سؤال موضوعه "إجراءات الخروج التدريجي من الحجر الصحي".
الكلمة لكم.

المستشار السيد عز الدين زكري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

باسم فريق الاتحاد المغربي للشغل، لابد أن نشيد بالقرارات التي اتخذتها السلطات المغربية، وخاصة المجهودات المبذولة من طرف الأطقم الطبية والتقنية والإدارية وكذلك التمريض لقطاع الصحة.

وكما جاء في توصيات الاتحاد المغربي للشغل خلال المناظرة الوطنية للصحة المنعقدة بمراكش في سنة 2013، يجب الأخذ بعين الاعتبار

المستشار السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أبانت جائحة "كوفيد-19" عن مجموعة من النواقص في العديد من المستشفيات، لذا نسألكم: ترى ما هي التدابير التي ستتخذونها للنهوض بقطاع الصحة؟

السيد رئيس الجلسة:

فريق العدالة والتنمية في سؤال موضوعه "الخطة الاستشرافية لوزارة الصحة لمواجهة إمكانية تطور وباء كورونا".

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سؤالنا هو حول توقعاتكم وحول الإجراءات المتخذة لتعزيز المنظومة الصحية والتحكم في الحالة الوبائية مستقبلا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الفريق الحركي سؤاله موضوعه "المعالم الأساسية لإستراتيجية الحكومة لتطوير قطاع الصحة".
السيد رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

نسألكم حول التدابير الحكومية المستعجلة والمقبلة لدعم قطاع الصحة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس موضوعه "تطورات الحالة الوبائية لفيروس كورونا "كوفيد-19" ودور اللجنة العلمية المواكبة"، لفريق التجمع الوطني للأحرار.
السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

في إطار رفع الحكومة للحجر الصحي تدريجيا، ما هي تطورات الحالة الوبائية لفيروس كورونا؟
وما هو بالخصوص دور اللجنة العلمية المواكبة؟

تطورات الوباء بالمملكة وآثاره على الأطر الصحية".
تفضلي.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول آخر تطورات الحالة الوبائية بالمغرب وآثارها على مهنيي الصحة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "الخصاص في الموارد البشرية بالعالم القروي"،
هذا السؤال لفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

سؤالنا: ما هي أهم التدابير المستعجلة التي أخذتها الوزارة لسد
الخصاص الحاصل المهول في مجموعة من المراكز الصحية بالعالم القروي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال آخر للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية موضوعه "الوضعية
الصحية ببلادنا".

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اتخذت الوزارة مجموعة من التدابير الاحترازية لمواجهة جائحة "كوفيد-
19".

وعليه، نسألكم السيد الوزير: ما هي نتائج هذه التدابير المتخذة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الصحة في 30 دقيقة.
تفضل.

السيد خالد آيت طالب، وزير الصحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بخصوصية هذا القطاع، وذلك بإعطائه الأولوية كقطاع اجتماعي، والاهتمام
بالعنصر البشري عبر تحفيزه وتخصيص تعويضات استثنائية، اعتبارا
للمجهودات التي قدموها، على غرار ما وقع في دول أخرى، وخلق تعويض
خاص للمصابين بالفيروس باعتباره حادثة شغل، وفتح حوار قطاعي مع
الجامعة الوطنية للصحة.

كان بودي، السيد الوزير، أن تكون مداخلتي كلها على نبرة واحدة،
لأشيد بالنجاح الذي عرفه المغرب في تدبير هذه الكارثة، ولكن مع كامل
الأسف، أولا، أتأسف لعدم استجابة الحكومة لطلب إخواني النقابيين
للإجابة على الإحاطة اللي بغاؤ يديروها بخصوص موضوع ديال تصریح
الضمان الاجتماعي، وكذلك أتأسف لاستهتار بعض المسؤولين وبعض
أرباب العمل بالتدابير والإجراءات الاحترازية الصحية.

وهذا ما نهت إليه المركزية النقابية للإتحاد المغربي للشغل في عدة
بيانات سابقة، إلى احتمال ظهور بؤر جديدة كبؤرة "للاميمونة"، وضرورة
حماية النساء العاملات الزراعيات اللواتي يعملن في واقع عمالي يتميز بالبؤس
والهشاشة والاستغلال المفرط وانعدام أبسط الحقوق.

وبما أنكم، السيد الوزير، أتم مسؤولون على تدبير ملف التغطية
الصحية الإجبارية، نسألكم من بين هؤلاء العاملات المصابين في هذه
الكارثة، كم منهن مصرح بهن لل صندوق الوطني للضمان الاجتماعي؟
وهل قتم بتحقيق في هذه النازلة؟

كذلك نسألكم، السيد الوزير، عن وضعية 700 ممرض وممرضة الذين
يعملون بمصحات الضمان الاجتماعي ولا يتوفرون على أدنى الحقوق، ومنها
التغطية الصحية الإجبارية، وهم لحد الآن غير مصرح بهم لدى "الصندوق
الوطني للضمان الاجتماعي"، المؤسسة التي يعملون بها أكثر من 15 سنة؟
لقد سبق لنا في فريق الإتحاد المغربي للشغل أن راسلنا رئيس الحكومة
في هذا الموضوع، ومنذ خمس سنوات ونحن نسائل الحكومة من أجل
تسوية هذا الملف وإيجاد حل لهذه الفئة، التي تضعونها في خانة المقاول
الذاتي، وكأن صحة المواطن أصبحت تجارة خاضعة للبيع والشراء.

كل هذا يقع وسط سلوك احتقاري غريب واستهتار كبير بالحقوق
الطبيعية والدستورية للمواطن المغربي، فمن المسؤول عن هذه الوضعية؟
وعن عدم احترام القانون؟

أليست هذه مصيبة أخرى أصابت هذا البلد، بعد المصائب التي تم
تداولها مؤخرا من مواقع التواصل الاجتماعي حول إلزامية التصريح بالعمل
في الضمان الاجتماعي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا.

السؤال لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في موضوع "آخر

مستوى مواجهة الوضع الاستثنائي المتعلق بخطر تفشي حالات الإصابة ببلادنا، إن على مستوى الرصد واليقظة، أو على مستوى التكفل بالحالات رغم التكلفة الاقتصادية الكبيرة لها.

وزارة الصحة تعتمد تطبيقا إلكترونيا متطورا يوفر لها جميع المعطيات الدقيقة المحيطة والفورية بالمبيانات، التي تمكنها من اتخاذ القرار المناسب في الزمن والمكان كذلك.

في المحور الأول: تطورات الوضعية الوبائية ببلادنا إلى حدود هاذ الساعة

رغم ارتفاع حالات الإصابة المؤكدة في ظروف خاصة ومعزولة بعد المرحلة الأولى من رفع الحجر الصحي، وتقسيم التراب الوطني إلى منطقتين، وتسجيل أرقام قياسية تجاوزت في بعض الأحيان 500 حالة بسبب البؤر المهنية، كما هو الحال بسبب بؤرة "اللامهونة"، يمكن أن تؤكد بأن الوضع الوبائي لازال متحكما فيه حتى اليوم، وذلك بفضل الجهود الكبيرة التي تبذلها السلطات العمومية لاحتواء الوباء والحد من انتشاره عبر التطويق السريع للبؤر المكتشفة وتتبع عزل كل المخالطين، ثم من الانتقال في مرحلة ثانية إلى إجراءات الكشف المبكر عن حالات "COVID-19"، عبر توسيع التحاليل المخبرية إلى أقصى درجة ممكنة داخل الهياكل والقطاعات الانتاجية التي لها ارتباط مباشر بالمواطن.

إن مخطط تخفيف الحجر الصحي الذي قرره الحكومة والذي يقسم تراب المملكة إلى منطقتين خضراء وبرتقالية، مرتبط ارتباطا شادا ووثيقا بمعدل انتشار الفيروس والوضعية الوبائية العامة بالمملكة، التي إلى حدود العاشرة صباحا من اليوم تم تسجيل 10.000، وصلنا اليوم إلى 10.264 حالة مؤكدة، وصلنا كذلك 8384 حالة تعافي و214 حالة وفاة، يعني مقارنة كبيرة تتبين بأن الحالة تبقى مستقرة، وغادي نرجع للتفسير فيها.

1666 حالة نشيطة قيد العلاج، بعدما سجلت عدد هذه الحالات أدنى مستوى في أبريل ديال 595 حالة، 21 حالة حرجة، منها 17 تحت العناية المركزة و4 فقط اللي هما في الإنعاش الطبي وعندهم التنفس الاصطناعي.

المؤشرات التي يمكن ان نستخلصها انطلاقا من هاذ المعطيات:

أولا، نسبة الإصابة هي 0,03%؛ 90% ديال الإصابات الجديدة سجلت في صفوف المخالطين، وقد تجاوزت بلادنا عتبة 20.000 تحليلة يوميا باستهداف الفئات المهنية، مما جعل المعدلات ترتفع من أسبوع لآخر؛ ثانيا، استمرار انتشار الوباء بالجهات ذات الحواضر الكبرى، 89% من عدد الإصابات، كذلك 60% من الحالات النشيطة رهن العلاج هي مركزة في ثلاث جهات كبرى من المملكة، تحتفظ خمسة ديال الجهات بأقل من 1% من أعداد الإصابات بالفيروس، كما هناك في بعض الجهات مدن خالية من الفيروس لمدة زمنية طويلة.

معدلات التعافي سجلت قفزة مهمة في الأسابيع الأخيرة بعد أن كانت قد وصلت نسبتها إلى 90% ديال التعافي، اليوم بسبب ظهور بعض البؤر رجعنا إلى 82,25%، وتبقى مؤشر جد مهم، بالموازاة تراجع عدد الوفيات

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
أيها الحضور الكريم،

يسعدني أن أقف اليوم أمام مجلسكم الموقر، في إطار التفاعل مع تساؤلاتكم القيمة حول موضوع تطورات الحالة الوبائية ببلادنا وإجراءات الخروج التدريجي من الحجر الصحي وتأهيل القطاع.

بداية، لا يسعنا جميعا إلا أن نتوجه بالدعاء إلى الله تعالى أن يحفظ جلالة الملك بما حفظ به الذكر الحكيم، وأن يمن عليه بالشفاء العاجل وبيقيه ذخرا وملاذا لهذه الأمة، ويجعل بلادنا هذا بلدا آمنا مطمئنا، ويجنب أهله المحن والأسقام، كما نطلب من الله تعالى أن يرحم جميع موتانا، الذين قضوا بسبب المضاعفات الناتجة عن فيروس كورونا، وأن يعافي مرضانا الذين لا يزالون في هذه الأثناء تحت الرعاية الطبية والتتبع الصحي الدقيق والمكثف بالمراكز المحدثة لتجمع الحالات النشيطة لـ "COVID-19" بالمستشفيات الميدانية بكل من "بنسلمان" و"بنجرير" و"سيدي يحيى الغرب" أخيرا، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

لا يفوتني بهذه المناسبة كذلك إلا أن أنه بكل المبادرات المهمة والحاسمة التي أطلقت بتعليمات ملكية سامية والتي ساهمت في الحد من الانتشار الواسع للوباء ببلادنا.

والتوجه بالشكر والعرفان إلى كل الأطم الطبية والصحية والتمريضية والتقنية والإدارية وباقي الفاعلين في الهيئات والأجهزة الأمنية والسلطات المحلية والوقاية المدنية والداخلية والطب العسكري ورجال الصحافة والإعلام، الذين تضافرت جهودهم جميعا في التعبئة الوطنية والوقوف على مدار الساعة في الصفوف الأمامية لمواجهة تفشي الوباء، لبلاتهم الحسنة وللتفكة الكبيرة التي وضعها فيهم المغاربة لضمان سلامتهم الجسدية والنفسية وأمنهم الصحي.

اليوم أستعرض أمام حضوركم الكريم موضوع "تطورات الحالة الوبائية في بلادنا وإجراءات الخروج التدريجي من الحجر الصحي بالقطاع" من خلال ثلاث محاور:

- المحور الأول: تطورات الوضعية الوبائية ببلادنا؛

- ثانيا: تقييم الحالة الوبائية في ظل التخفيف التدريجي لتدابير الحجر الصحي واستئناف الأنشطة الصحية؛

- ثالثا: تصورات الوزارة بخصوص المراحل المقبلة للنهوض بالقطاع الصحي.

بفضل التعليمات الرشيدة والحكيمة لجلالة الملك، نصره الله، راهنت بلادنا منذ ظهور الفيروس بالصين، حماية المواطن أولا وأخيرا، فبادرت باتخاذ عدة من التدابير والإجراءات الجريئة، التي تحث على الاستباقية والجاهزية وتنسيق الجهود.

وهذه التدابير كانت حاسمة في بلوغ النتائج المهمة المحققة اليوم على

- ثالثا، إمكانية العودة إلى الحجر الصحي حسب تطور الوضع الوبائي؛
 - والمساواة والتناسق في استئناف الأنشطة؛
 - واستمرارية تقديم خدمات الرعاية الصحية.
- هاذ الخمسة ديال المبادئ الأساسية.

وفي إطار تنبؤاتها، اعتمادا على تطور المنحنى الوبائي خلال الأسابيع القادمة، اشتغلت وزارة الصحة كذلك على مخطط استراتيجي لمواكبة رفع الحجر الصحي بشكل تدريجي والإنهاء المرتقب لحالة الطوارئ، ولكن أيضا للتخفيف من تأثير انتشار الفيروس على المدى القصير بالاستناد إلى خمس (5) ركائز أساسية منها:

- توسيع التحليلات المخبرية إلى أقصى درجة ممكنة داخل القطاعات الإنتاجية التي لها ارتباط مباشر بالمواطن بشراكة مع الفاعلين الاقتصاديين كما هو الشأن بالنسبة للاتحاد العام للمقاولات بالمغرب؛
- ثانيا، مواكبة عدد من المهنيين والوحدات الإنتاجية والمقاولات للنهوض بإجراءات الصحة والسلامة والوقاية والمصاحبة لأنشطتها الاقتصادية، وفقا لمعايير السلامة الصحية الوطنية والدولية؛
- كذلك، تتبع وإعادة ضبط مخزون الأدوية والمواد الصيدلانية واللوازم الطبية للحفاظ على المخزون الاحتياطي من هذه المواد الحيوية؛
- رابعا، وضع مخطط لإعادة انتشار المهنيين الذين تم تجنيدهم في إطار فرق التدخل في الأنشطة الصحية الخاصة بـ "COVID-19"؛
- خامسا، الاستعداد لتكثيف عملية التوعية والتحصين بأهمية الحفاظ على تدابير الصحة والسلامة والتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات لفترة أخرى مع رفع الحجر الصحي.

إستراتيجية استئناف الأنشطة التي ارتكزت عليها وزارة الصحة في هذه المرحلة تضم بعض المؤشرات اللي مهم، خص نعرفوها، وهي خص لابد يكونو هاذ المؤشرات كتوصل لواحد الأهداف اللي منشودة إليها:

- انخفاض مؤشر انتقال العدوى (R_0) تحت من رقم 1 ($R_0 < 1$)؛
- عدد الإصابات الجديدة بالنسبة للسكان أقل من 3 (< 3) لكل 100 ألف نسمة؛
- معدل استعمال الطاقة السريرية خصو يكون أقل من 65%؛
- كذلك بالنسبة للطاقة الاستيعابية ديال الإنعاش والحالات، كذلك أقل من 2%، ونسبة تتبع المخالطين بموازاة الحالات المعروفة أكثر من 90%.

وهذه المؤشرات اللي حصلات عليها اليوم هاذ الأرقام بالنسبة للحالة الوبائية للمغرب.

ثاني نقطة بالنسبة للإستراتيجية هي الحفاظ على مستوى اليقظة

- كذلك، ثالثا الحفاظ على قدرة الاستجابة فيما يخص مصالح الإنعاش والحفاظ على السعة السريرية داخل وحدات العزل تتراوح ما بين 20

على مدى عدة أسابيع، بحيث بقينا ما بين 0 و 2 ديال الحالات يوميا في المملكة، لذلك تتوفر على أحد أدنى معدلات الوفيات على الصعيد العالمي بنسبة 2,1% بعد أن كان قد بلغ 4,2% في 24 أبريل الماضي، في حين يتجاوز معدل الشفاء نسبة 80%، وهو ما يرجع كذلك تكفل الوزارة بحالات "COVID-19" واستعمال دواء الكلوروكين بعد مصادقته من طرف اللجنة العلمية والتقنية الوطنية، والذي يبلور الدور المهم لهذه اللجنة. وعلى سبيل المقارنة، يكفي أن نشير أن بلادنا قد نجحت بالفعل باعتمادها للإجراءات والتدابير الصارمة والحاسمة على مدى 13 أسبوع الماضي في احتواء تطور الوباء واستقرار المنحنى، حيث لم يتجاوز عدد الوفيات 214 حالة، في حين أن دولاً أخرى سجلت عدة حالات إصابات بالفيروس مماثلة لما سجل بالمغرب ولديها ما يقارب أربعة أضعاف عدد بلادنا من حيث حالات الوفيات، ومؤشر كذلك انتشار المرض سجل انخفاضا جد مهما على الصعيد الوطني، وصلنا اليوم ل 0,76% وهذا المؤشر هذا تختلف من جهة إلى أخرى.

من خلال كل هاذ المؤشرات نؤكد على أن الوضع مازال تحت السيطرة بشكل عام، ولكن مع ضرورة الإبقاء على الحيطة والحذر، لكون الفيروس ما يزال موجودا بيننا، حيث مكنت إجراءات الحجر الصحي خاصة والقرارات المرتبطة بتسطيح المنحنى الوبائي أحيانا كثيرة، رغم الارتباك الذي خلفه اكتشاف مجموعة كبيرة من البؤر في عدد من الجهات.

بالنسبة للمحور الثاني والذي يتعلق بتقييم المرحلة الوبائية في ظل التخفيف التدريجي لتدابير الحجر الصحي واستئناف الأنشطة الصحية:

ضرورة الحيطة والحذر من خطر حدوث انتكاسة من خلال موجة ثانية من انتشار عدوى الفيروس، هذا وارد، ولكن لازم الحيطة والحذر. وزارة الصحة في ظل الظروف هذه الأزمة الاستثنائية قد حافظت على تقديم خدماتها الموجهة للمواطنين، باستثناء عمليات جراحية والاستشفاء لغير المستعجلين، وفي هذا الإطار عملت على خلق مسار جديد داخل 72 مؤسسة استشفائية للتكفل بحالات الإصابة، بحالات الإصابة بالفيروس، 11 منها مخصصة بالكامل لمرضى "COVID-19"، فصالح المستعجلات مثلا وخلال شهر أبريل الماضي قدمت ما مجموعه 189.607 استشارة، 12.162 استشفاء و3020 عملية جراحية انطلاقا مع مصالح المستعجلات وفي أفق رفع حالة الطوارئ والحجر الصحي، بلورت وزارة الصحة كذلك برنامجا متكامل يهدف إلى إعادة إطلاق الأنشطة الصحية بعد احتواء جائحة (COVID-19)، بطريقة آمنة لتلبية كل احتياجات السكان الصحية، وقد اعتمدت هذه الإستراتيجية على المبادئ التالية:

- أولا، سلامة المهنيين الصحيين وسلامة الإجراءات الوقائية والاستشفائية والتقدم التدريجي لاستئناف الأنشطة؛
- ثانيا، القدرة على التكيف مع خطط رفع الحجر الصحي؛

من تفشي الجائحة، وضعت نصب عينها تصورا استراتيجيا لتحسين جودة الرعاية الصحية العمومية ببلادنا بالاشتغال مستقبلا على أولويات محددة نذكر منها:

- إرجاع الثقة للمواطن في المنظومة الصحية، أولا؛
 - الترفع لاعتماد قانون وطني للصحة العامة كقيل بل مشاكل المنظومة وتسوية ملفات المهنيين الصحيين بكل فئاتهم؛
 - إعداد وتنفيذ البرنامج الطبي الجهوي بهدف تقادي النقائص المرصودة فيما يخص تنظيم عرض العلاجات والخريطة الصحية والمخططات الجهوية لعرض العلاجات؛
 - الاستثمار في الطرق البحثية لتحويل الأفكار إلى خطط واستراتيجيات تفيد في الارتقاء بمستوى الصحة وتشجيع البحث العلمي؛
 - تعزيز عدد من المكتسبات المحققة على صعيد البرامج الصحية والبنيات التحتية والتجهيزات، وتقوية أوجه الشراكة والتعاقد والتشاور مع المهتمين والفاعلين في المجال الصحي، لإيجاد حلول مبتكرة في إطار الجهوية الموسعة، لتسوية مشكل نقص الموارد البشرية، خاصة في العالم القروي؛
 - اعتماد مقارنة اجتماعية واقتصادية مندمجة وشاملة للقطاع؛
 - وابتكار آليات جديدة لضمان تمويل المنظومة الصحية.
- شكرا.
- والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد وزير الصحة، سأعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار سؤاله الأول المتعلق بـ "تحفيز الأطر الطبية".

تفضل السي العربي.

المستشار السيد العربي المحرشي:

شكرا السيد الوزير.

أنا، في البداية بغيت نحييكم ونشكركم. نشكركم على الجهود اللي درتوه حول إخراج المستشفى الإقليمي دبال وزان للوجود.

بغيت كذلك، نشكركم، السيد الوزير، على الجهود اللي تتقومو به، خاصة فهاذ الأزمة دبال كوفيد، بغيتكم السيد الوزير تجاوبونا لأن الحقيقة هاذ الأسئلة المحورية ما تتكونش مفيدة بالشكل المطلوب، الأسئلة المحورية تكون فيها واحد النوع دبال الخلط.

أحنا سولناكم، السيد الوزير، على الأطر الطبية والتمريضية أشنو درتو كوزارة في التحفيز ديالها؟ واللي محتاجة هاذ الأطر يعني لرفع المعنويات لأن

و40% هذا باش تتكون (la réversibilité)، لا قدر الله، إلى كانت شي انتكاسة؛

- الحفاظ كذلك على المسارات المحددة والمعروفة (les circuits COVID-19)؛

- الحفاظ على أنشطة الاستقبال بالمستعجلات مع تعزيز واستعادة الموارد البشرية التي سبق استنفارها للعمل في مناطق COVID-19"؛

- الحفاظ على تعبئة المصالح المتنقلة للمستعجلات (SAMU² et SMUR³)؛

- تعميم برنامج تواصل موجه للمهنيين ولعمامة المواطنين؛

- تعبئة المساعدين الاجتماعيين؛

- تشجيع نهج مقارنة الطب عن بعد (la télémedecine) كما هي الخدمات عن بعد اليوم ولات ضرورة؛

- اعتماد تنظيم محكم للموارد البشرية يتم إعداده على المستوى المركزي لمواجهة أي استنزاف محتمل للموظفين؛

- إعادة إطلاق برنامج للوقاية والحماية الصحية ضد الأخطار الصحية الأخرى المهددة كأمراض المناطق المدارية والأمراض المتنقلة عبر الماء، داء الليشمانيا، تسمم العقارب ... إلخ؛

- مساهمة الشركاء في أنشطة محدثة مثل تنسيق وتنظيم التدفق المرتقب للمرضى نحو المرافق الصحية؛

- الحرص على الالتزام باحترام تدابير التباعد الجسدي ومكافحة انتشار العدوى في أماكن الرعاية الصحية، من خلال ضمان توافر معدات

الحماية الشخصية للمهنيين الصحيين، تبعا لدرجة التعرض المحتمل للخطر؛

- وتوافر ما يكفي من الأدوية والمستلزمات الطبية.

بالنسبة للمحور الثالث والأخير، وهو تصورات الوزارة بخصوص المرحلة المقبلة للهوض بالقطاع الصحي.

فكشفت أزمة انتشار فيروس كورونا في العالم أهمية المكانة التي تحتلها القطاعات الاجتماعية، ومنها قطاع الصحة، لذلك فكل واعي بضرورة تطوير الخدمات التي يقدمها هذا القطاع على كل المستويات، وهو ما يحتم علينا أيضا في المغرب التفكير الجدي في تعبئة الوسائل اللازمة للرفع من قدرات المنظومة الصحية الوطنية على المواجهة والتصدي والجاهزية، وتأمين الحاجيات الوطنية في حالة الطوارئ، واقطاع سبل الإمداد من السوق العالمية، كما حصل خلال هذه الظروف الاستثنائية.

إن وزارة الصحة وهي تتابع الاستنفار الكبير الذي طبع المرحلة الحالية

² Service d'Aide Médicale Urgente

³ Service Mobile d'Urgence et de Réanimation

وبالمناسبة، فمجلس المستشارين الناس اللي فاللجنة كاملة بكل الاختلافات والتلاوين السياسية دائما تدعو بأن يرفعوا من ميزانية التعليم ومن ميزانية الصحة حتى لا يتزايد علينا أحد، لابد من النظر إلى إعادة النظر في التعليم وفي الصحة، إذن هاذ الصحة اشنو عندنا مشكل فيها ديال الموارد البشرية، ماشي غير فالقرى حتى في المدن، الأطباء كلهم الأكثرية دياهم ما بين الدار البيضاء والرباط، القرى ما كاينش فيها ماشي غير القرى مدن كثيرة ما فيهاش، إذن علاش ما كيجيش عندك (les generalistes) السيد الوزير؟ كنعطيه 8000 درهم، لا يمكن، كيشي للقطاع الخاص كيشد الدوبل، إذن هنا كاين إشكال، لابد أن تفكر في إعادة التعامل مع هاذ الأطباء ومع الأطم الطبية كاملة ديال قطاع الصحة. ثم كذلك التكوين، كوتو 1470 مولدة في حين أنتوما يالاه اخذيتو 270 دابا، بمعنى 1200 ما غادي توظف حتى من دابا 3 سنين ولا 4 سنين عاد تكلف، في حين ما عندكش حتى ممرضة فالسوق، دابا قول أنا بغيت ممرضة ما نصيبوهاش، علاش؟ لأن ما كئلاءموش ما بين الحاجيات وما بين التكوين.

علاش احنا غنحصرو هاذ الأطباء خصو يجيب 17 و18؟ خصنا نوسعو قاعدة المتبارين في الصحة باش الناس يدخلو يخدمو ويديرو الأطباء، علاش؟ لأن كاين اللي فشي عروبية راه ما كانش عندو الظروف المتاحة اللي كانت عند واحد فالقطاع الخاص اللي كيجيب 17 و18، هذاك راه جايب 14 مخرجها من الحجر.

إذن السيد الوزير يجب إعادة النظر في منظومة التكوين، ما يمكنش إطلاقا تقبل بهاذ الشيء، دابا كوفيد يفرض علينا أن نعيد ترتيب الأولويات، التعليم، الصحة، البحث العلمي، أكثر من هذا، يجب أن ننادي بالدولة الاجتماعية ما نبقاوش نهضرو على الاقتصاد المادي، لا، المجتمع ثم المجتمع لو ما كانش هذاك النمط الاجتماعي التضامني والطريقة الاستباقية اللي.. كون راه احنا أمام مشكلة كبيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الله يرضي عليكم احترامو الوقت.

الكلمة للفريق الحركي.

أستسمح، العدالة والتنمية.

شكرا، شكرا.

المستشار السيد عبد الكريم لهوايشري:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري أشكر السيد الوزير على المعطيات التي تفضل بتقدمها، وأشكر عاليا الحكومة على الإجراءات والتدابير التي اتخذتها، وأتمن ما جتم به، السيد الوزير، في الحديث عن ضرورة إيجاد قانون وطني للصحة.

هاذ الأطر ديال الصحة بذلات مجهود كبير وكانت فالصوف الأمامية، وكاين منهم اللي توفوا جراء هاذ الوباء وقدمو أنفسهم يعني ضحية باش يبقاو المواطنين ويبقى الوطن في أمان.

الآن السيد الوزير، أنتوما درتو مجهود لا نقاش الوزير والكاتب العام والأطر، من الوزير حتى للممرضة والممرض حتى للسائقين، ولكن هاذ الأطر اللي خدمو بالليل وبالنهاري واللي صحوا والغالي والنفيس، اللي الآن واش غنديرو ليهم شي دعم معنوي أو مالي باش نحضرو هاذ الفتة؟ لأن محتاجة للتخفيف، هذا بغيناكم تجاوبونا عليه السيد الوزير.

ما عندكومش الإمكانيات؟ ناقشو مع المجالس المنتخبة، مع الجهات ومجالس العمالات والأقاليم والجماعات، لأن كاين أطر فالمناطق النائية والقروية باش يلقاو يعني التخفيفات.

القانون المالي التعديلي غادي ناقشوه، نشوفو الصيغة ديال الدعم لهاذ الوزارة ديال الصحة، اللي الوزير خدم بالليل وبالنهاري والأطر اللي معاه وضحاو من أجل يعني حماية المواطنين من هاذ الوباء.

احنا بغينا، السيد الوزير، الحكومة توفر لكم الإمكانيات، بغيناكم أنتوما تهتمو بالأطر دياكم، بغينا احنا كمنتخبين نساعدكم باش هاذ الأطر الطبية يعني تحس براسها بأنها راه فواحد الوطن اللي المسؤولين ديال هاذ الحكومة ووزارة الصحة مهتمين بهم، خصنا تهتمو بهم.

ولهذا، احنا تناديو، تنطلبو منكم السيد الوزير يعني باش يكون تخفيفات مالية، معنوية لهاذ الأطر الصحية، ما بغيناش الشفوي والهضرة، بغينا الدعم المالي والمعنوي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار السؤال الأول كذلك المتعلق ب "الاستراتيجية المستقبلية للنهوض بقطاع الصحة"، لأن عندكم جوج أسئلة. تفضلي.

المستشارة السيدة خديجة الزوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

قد لا أبتعد كثيرا عن زميلي، لابد من تحية الطامح الصحي لقطاع الصحة في كل فئاته، ولا بد أن تفكر في دعمه معنويا وماديا.

"COVID-19" وإن له آثار سيئة طبعاً، فقد شرعن النضالات التي كانت تدعو إلى تحسين ظروف العمل والتي قادها الأطباء سابقاً، ثم كذلك حكومة سابقة جاءت بما سمته مخطط الصحة إلى 2025، وكانت زيادة في ميزانية 2020 بمقدار 14.5% من أجل النهوض بالموارد البشرية.

الصعبة المطبوعة بروح التضحية وكران الذات، مما يمكن بلادنا بتضامن وطني شامل من الحد من خطورة الجائحة وتفادي الأسوأ؛

- ثانيا، رغم هاته النتائج الإيجابية، فالأكيد أن الحركة لم تنته بدليل البؤر التي لازالت تترك هذا المجهود الوطني الجبار، وآخرها البؤرة الخطيرة التي فجرت في جهة الغرب وكشفت عن أرقام غير مسبوقه في عدد الإصابات المؤكدة والمحتملة، بؤرة لا يمكن حصرها، السيد الوزير، في حدود الخريطة العدوائية للوباء، بل هي واقعة نسائل الحكومة في مختلف قطاعاتها الإستراتيجية وتستدعي تحديد المسؤوليات، خصوصا أنها عرت واقع التشغيل في الضيعات الفلاحية والصناعية ذات الصلة.

هذه البؤر تترك كذلك، السيد الوزير، ما أكدنا عليه مرارا من هذا المنبر وهو ضرورة الكشف عن مخطط حكومي شامل لتدبير ما بعد رفع الجائحة والتدابير المتخذة لضمان عودة آمنة لعجلة القطاعات الإنتاجية والصناعية إلى الدوران من جديد؛

ثالثا، هشاشة القطاع الصحي ببلادنا حقيقة ثابتة السيد الوزير المحترم، ورسخها الوباء وما نجم عنه من تداعيات، وهو ما يجعله اليوم ضمن الأولويات في مغرب ما بعد الجائحة، فهل ستقدم الحكومة ما ترجمته هذه الأولوية في سياستها المالية الجديدة؟

المطلوب اليوم وغدا هو بلورة ميثاق وطني للصحة العمومية يؤسس للعدالة الصحية مجاليا واجتماعيا، بحيث لم يعد مقبولا أن تظل البيئات الاستشفائية متركزة بجهات بعينها، وتظل المناطق القروية والجبلية تنتظر القوافل الطبية ورهينة المستوصفات، إن وجدت، تنفرد إلى أبسط الأدوية والتجهيزات الطبية، ميثاق وطني يؤطر برنامج عمل للعناية بالأوضاع المهنية والمادية لمختلف مهنيي القطاع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد رئيس الفريق.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

إننا في فريق التجمع الوطني للأحرار مقتنعون بالمجهود الجبار الذي تقومون به بمعية الفريق الطبي، لا على المستوى المركزي أو الميداني على مستوى مختلف العائلات والأقاليم، فريق طبي وتمريضي مدني وعسكري وتعبئة غير مسبوقه ستكتب لكم بمداد الفخر والاعتزاز.

بالرغم من ذلك، لا نريد كغاربة أن تعطوا الفرصة للمتريصين بنا وبهذه التجربة للتشكيك وتبخيس هذا العمل الجبار والبطولي، وهذه التضحيات التي علينا جميعا أن ننوه بها وأن نعني بها وندعمها ماديا ومعنويا.

وأشكركم أيضا على الحديث على أنكم اليوم تتيقو في الأطر ورجالات الصحة ونساء الصحة، نتمن العمل ديالمه عاليا ونشد على أيديهم، فهم ضحوا بأنفسهم من الطلاق أحيانا حالات ديال الطلاق إلى الموت أحيانا بسبب التضحية بأنفسهم ومن أجل هاذ العمل ومن أجل حماية المواطنين.

هذه الثقة، السيد الوزير، لم يعد مسموح لنا اليوم أن نضيعها ولا أن نفرط بها، بل وجب اليوم أن نتحدث ونحن نخاطب هؤلاء الرجال فنقول، ألم يكن، السيد الوزير، الوقت بعد للحديث عن إقرار وظيفة استشفائية عمومية؟ ألم يكن الوقت لهذا؟

الأمر الثاني، هذه الثقة وجب أن نحافظ عليها، نحافظ عليها:

- أولا، بعدم تحريك المتابعة القضائية ضد بعضهم؛

- باستقبال نقاباتهم والاستماع إليها لأنها شريك أساسي لكم؛

- بتفعيل وتنزيل الخريطة الصحية التي اليوم ظهرت الحاجة إليها أكثر من أي وقت مضى حتى نحقق العدالة الصحية المحلية؛

- وضع خطة استراتيجية لمواجهة الأمراض القاتلة التي تم التعامل معها خلال هذه الفترة بشيء من التساهل، خصوصا السرطان، السكري، التشمع الكبدي، القصور الكلوي، أيضا تلقيح الأطفال ومتابعة النساء الحوامل، لأنهم فالنهاية كياديو لنا إلى حالات ديال الوفيات التي تضع المغرب في مراتب متأخرة في التنمية البشرية؛

- عدم التخلي عن البيئات التحتية المحدثة، وأنا أتحدث هنا عن نموذج الدار البيضاء، هذه البنية وجب ألا تتخلى عنها، أن نضعها وأن نوجهها للتخفيف عن المستشفيات العمومية؛

- عدم القبول بتراجع الخدمات المقدمة في المجال، وهنا أقف على الحالة ديال "اللاميمونة" وما أثير حولها ونحن في نهاية هذه الجائحة؛

- أخيرا، التسريع بفتح المراكز الاستشفائية الجامعية، وهنا أتحدث على بعض المراكز وطلبتنا في السنوات المتقدمة، وهذه المراكز الحاجة إليها ملحة في التداريب التي يجربها طلبتنا استعدادا للتخرج.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن للفريق الحركي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا لواقع القطاع الصحي في هذه الأزمة الوبائية، نؤكد في الفريق الحركي على ما يلي:

- أولا، نجدد التنويه بالمجهودات المتواصلة لأطر وزارة الصحة، من أطباء وممرضين وإداريين، وكذلك الطب العسكري، في هذه الظرفية

واجبنا أن نخبركم عن غياب الشفافية والمقروئية في مساطر الترخيص بمديرية الأدوية والصيدلة، بحيث ليست هناك دوريات تُوَظَر بوضوح ما هو مطلوب من المصنعين أو من مستوردي المنتوجات شبه الطبية أو مستحضرات التجميل والتعقيم، والذين يضطرون للعودة مرارا وتكرارا للمدن مثل مراكش إلى الرباط للإدلاء بوثيقة أو أخرى لم تكن في الملف الأصلي، ومع تفهمنا لثقل المسؤولية للبت في أمور تروم صحة المغاربة، لكن أن تبقى ملفات لسنة بأكملها قيد الدراسة يضرب في العمق تنافسية هذه المقاولات.

كذلك، التواصل السيد الوزير، حلقة مفقودة في هذه المديرية لأن حتى الهاتف لا يجد من يجيب، وأصبح الموقع المعد لاستقبال الطلبات هو الحاجز المانع الذي يقوم بعكس دوره ألا وهو تسريع وتسهيل التواصل مع المرتفقين وتتبع مآل ملفاتهم، وهنا نقترح عليكم، السيد الوزير، إحداث تطبيق معلوماتي لهذا الغرض، أما جواب السوق ومع الأسف، السيد الوزير، فهو ما نراه اليوم من منتوجات في القطاع غير المنظم مثل المحاليل الكحولية مثل الأفوكا والأوليغيفرا والفراولة، الذين لا ينتظرون رخص المديرية ويغرقون السوق بمنتجات لا تعرف أصلها ولا حتى مدى منفعتها أو ضررها للمستهلكين.

السيد الوزير،

لقد أصبحت المقولة الشهيرة عن البعض تنطبق على هذه المديرية، "فالداخل إليها مفقود والخارج منها مولود"، فالمرجو السيد الوزير التعجيل بالإغاثة بتفعيل قانون تبسيط المساطر والعمل بميثاق الحكامة الجيدة الواردة في الفصل 157 من الدستور.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على كل التوضيحات.

في الحقيقة السمة البارزة فهاذ تطور الحالة الوبائية حاليا هي البؤر المهنية، وقد سبق ونهنا لهذا الموضوع هذا والخطورة ديالو منذ ظهور أول بؤرة في الدار البيضاء، لكن للأسف كان دائما كيتقال لنا بأن الموضوع متحكم فيه، وفي جوابكم قلتم بأن الوضع مازال متحكم فيه، قلتم بأنه كاين تطويق سريع لهذه البؤر وقلتم كاين الكشف المبكر عبر توسيع التحليل المخبرية.

هاذ الشئ، السيد الوزير، ما شفنا هاش في "اللاميمونة" نهائيا، لأن أول جوج حالات بانو في 6 ماي وبالتالي يعني أكثر من شهر هادي، شهر

ثم كذلك، لابد من التنويه بشجاعتكم، السيد الوزير، في إقرار البروتوكول العلاجي في وقت كان فيه العالم و فريق العلماء والأطباء والأخصائيون مختلفون، وفي هذا الإطار جاء القرار الحاسم للدولة المغربية والذي عبر عنه جلالة الملك بالفضل بالموافقة على هذا البروتوكول وأعطاكم التعليمات باش تصنعوه، واليوم أصبحنا نوزع على أشقائنا وأصدقائنا في الدول الإفريقية لمساعدتهم على تجاوز هذه المحنة العالمية.

لقد أعاد فيروس كورونا "كوفيد-19" الحياة إلى البحث العلمي في المغرب مغيرا بذلك أجندة أولويات البلد، فبعد عقود من تهميش المختبرات البحثية بفعل ضعف الميزانية التي تنفق على البحث العلمي، فأصبح لزاما علينا تطوير منظومة البحث العلمي مستقبلا عبر إدماجها في نقاشات النموذج التنموي الجديد.

ورغم ذلك، نوه بعمل اللجنة العلمية التي تشتغل إلى جانبكم بيد أن عملها يبقى محتشما وغير ظاهر، ومن المفروض الانخراط في النقاش العالمي خصوصا وأنا تتوفر على كفاءات طبية وعلماء من المستوى العالمي، نقاش يبدو ومن خلاله أن هناك صراعا وتطاحنا كبير بين كبريات الدول من أجل إخراج الفلاح الذي يبقى ضروريا والحل الأنسب للمستقبل ورفع حالة الطوارئ الصحية.

نعلم جيدا أن الفيروس مستجد، كما أنه متمرّد ومفروض علينا التعايش معه، لذلك يجب أن نوفر للمغاربة تحليلة (PCR⁴) بمن مناسب حتى يتمكن الجميع من إجراء التحليلة والتعويض عليها والإسراع في إخراج قرار التعرفة ديالها، لأن أتمتها تتباين من مختبر لآخر.

في الأخير السيد الوزير، نثق فيكم وفي كفاءتكم ولكن الوضعية تقتضي التعبئة الجماعية وعدم التسرع والتعاطي معها بالرزنة المطلوبة في التدبير، خصوصا تدبير الضغط المفروض عليكم وعلى الطاقم الذي يشتغل ليل نهار مع إعطاء دور أكبر للجنة العلمية في هذا الإطار.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الإتحاد العام لمقاولات المغرب في ثواني، اللي بقى ليك.

باقي شي حاجة؟ (régie)؟

باقي لك، إيه باقي لك، تفضل، تفضل، تفضل.

غادي نزيد لك هذاك 5 ثواني، يالاه.

المستشار السيد يوسف محيي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بصراحة جوابكم في إطار وحدة الموضوع لم يشفي غليلنا، ولهذا من

⁴ Polymerase Chain Reaction

تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة بغينناك تتفاعل معنا أكثر مع الأسئلة اللي كتمهم هاذ السؤال ديال الخصاص في الموارد البشرية اللي هو نقطة سوداء أنا كنشوفو هاذي جوج ولايات واحنا كناقشوه في الحضور ديال مسؤولين بالحكومة والآن أتم من الأطر الطبية واللي عندكم تجربة في التسيير.

هاذ الموضوع خصو السيد الوزير تدير واحد خطة مستعجلة لأن من غير المعقول باش يمشي المواطن لشي مستوصف ولا شي مركز صحي بالعالم القروي ويلقاه مسدود، من غير المعقول أن أقاليم - كيف ما قالت الأخت - أن نمشيو ونلقاو بعض التخصصات غايبة ويقتي ينتقل المريض من مدينة إلى مدينة، وكتعرفو أنتوما اتخذتو مجموعة من التدابير فهاذ اللحظة اللي جا الوباء، وبقاو مجموعة من المواطنين اللي هوما مراض ومواطنات مرميين ما بين المدن.

فالتدبير المحكم للأطر، الموارد البشرية، آن الأوان باش تلقاو لو الحل، ومن غير المعقول كذلك السيد الوزير، أن يكون عندنا خصاص واحنا ما درناش واحد الخطة واحد جدولة زمنية لسد هذا الخصاص، كين واحد 9000 طبيب تقريبا على حساب الإحصائيات اللي كانت في العهد ديال السي الوردي ولكن الآن واش كين شي طلبة اللي التحقو بكلية الطب ونكونو مطمئنين على أساس المستقبل القريب أننا نخلو هاذ المشكلة أو لا؟

كيفاش نسمعو أنه الزميل ديالنا في البرلمان الفرنسي أنه كين 6400 طبيب مغربي، عندو جنسية فرنسية بالديار الفرنسية اللي تيسد به الخصاص واحنايا تخيلنا على أولادنا، هذي غير فرنسا ما نهضروش على أمريكا، ما نهضروش على ألمانيا.

فالآن على الحكومة أنها اتخذ تدبير مستعجل باش تلقى حل للأطر الطبية لأن الناس تتعيش واحد المحنة، لا في المدن ولا في العالم القروي. العالم القروي لولا لطف الله وحكمة جلالة الملك بالتعليمات ديالو باش يتم إغلاق الحدود وتم السيطرة واعطاء التدابير لا كانت الكارثة في العالم القروي لو انتشر الوباء لأن لا أوكسجين، لا تجهيزات، لا ممرضات، لا أطر، هاذي ماشي مزايده سياسية أو لا ولكن هذا واقع، تسيير الشأن المحلي أعطى لنا إقليم تازة بالدوائر ديالو 4: أكنول، تايناست وكذلك تاوانات الآن كين مشكل مطروح بدقة كذلك فحص تفكرو تشوفو شي حل على الأقل ذوك الأطر اللي هي هاجرت البلاد ترجع في القريب العاجل، تلغيو ذوك العقوبات اللي تفرضها عليها الوزارة باش يلتحق، ثم إدماج هاذ المرضين والممرضات اللي الآن تيشغلون متطوعين، متطوعات

وتقريبا ونصف ما تمش تطويق هاذ الوباء، إذن من المسؤول؟ خاصة وأنا سجلنا تقريبا 900 حالة غير فهاذ البور هاذي اللي كيمثل حوالي 9% ديال مجموعة الإصابات على صعيد التراب الوطني، وبالتالي هاذ الرقم قياسي اللي تسجل كان من المفروض أنه وزارة الصحة تجي تخبر الناس شنو وقع بالضبط في "اللاميمونة"، فين هو التقصير وفين كان المشكل؟

السيد الوزير،

المفروض أن رقم قياسي كيتسجل فيوم واحد نهار الجمعة كيتسجل رقم قياسي في بؤرة، هذا وزراء حكومات كتحترم نفسها وكتحترم المواطنين في الحقيقة كيفدمو استقالتهم ماشي عاد كيجبو يوضو، احنا عندنا وزير الشغل ما بغاش يجي حتى يقدم شروح حول عدم تسجيل الأجراء في صندوق الضمان الاجتماعي واللي هو معني به شخصيا، فبالتالي كين إشكالية فهاذ الحكومة.

السيد الوزير،

خصنا ضرورة أننا نضبطو شكون هوما المسؤولين ونحاسبوهم، لأن لا يعقل أننا نتعاملو بمكيالين لأن مواطن يسجن لأنه ما حطش الكرامة ولا خرق الحجر الصحي، بينا المقاولات كيصولو ويجولو ويكشرو الوباء ما كين حتى احتراز ما كين حتى شي حاجة وهذا غير مقبول.

السيد الوزير،

كل التضحيات اللي قدموها هاذ الشعب المغربي فهاذ 4 أشهر ممددة لأن هاذ التواطؤ، احنا بالنسبة لينا راه تواطؤ ديال المسؤولين، سواء على الصعيد المحلي ولا على الصعيد الوطني مع هاذ المقاولات وخاصة الشركات الخاصة.

وبالتالي، خص الحزم مع هاذ المقاولات وأصلا كل الاحترازاات اللي تدارت أو لا كل الإجراءات اللي تدارت، تدارت باش تخفف الضغط على المنظومة الصحية باش ما توصلش لواحد الحد هذا..

ولكن للأسف هاذ الضغط غادي يكون خاصة بهاذ المشاكل هاذي، والضغط أيضا على الأطر الصحية اللي عانت وهي على وشك الانهيار وبدل أننا نديرو ليا تكريم ونعترفو بالتضحيات ديالها، تم طردهم من الفنادق وقالو ليم يرجعو للديور ديالهم دون الكشف على واش حاملين للفيروس ولا لا؟ وهذا في الحقيقة ماشي معقول، وتم أيضا توزيع المنح والمكافآت بشكل يعني محاباة وهذا.. وبشكل فنوي وكان الفئات واحدة معرضة أكثر من الأخرى، ولا صحة المواطنين فيها تفاوتات، وهذا في الحقيقة كتمناو أن السيد الوزير يوقفو..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار سؤاله الثاني المتعلق ب "الخصاص في الموارد البشرية".

إصابة، والعدد ما تزداد 24 إصابة إلى يومنا هذا، وعدد السكان ديالها 800 ألف نسمة، بينما هاذ دائرة "للاميمونة" اللي تبعد 100 كيلومتر والسكان ديالها 24.000 نسمة، نضتو عينتو لقيطرة عينتوها في "المنطقة 2"، بينما هناك أقاليم مجاورة اللي حددت في "المنطقة 1"، الأقاليم المجاورة لها حددت في "المنطقة 1" ما بيناتهم غير كيلومترات.

خصوصا ونحن نعرف، يعني أن الحجر الصحي تيسترق واحد المدة ديال 14 يوم على الأقل، واش القيطرة غادي تبقى دابا الآن القيطرة الوحيدة اللي في هاذ المنطقة بالنسبة للصعيد الوطني اللي كبر فيها هاذ البؤر واش غادي تبقى دائما؟ وحتى لين؟ واش يدوز الصيف؟ راه حرام، باش ذيك الساكنة ديال 800 ألف تضيع، يعني ما تستفدش من الشاطئ، ما تستفدش من ملاعب القرب، ما تستفدش من التنقل.

كذلك، السيد الوزير، كايبة واحد النقطة مهمة في كرامة المصاب، راه خص طريقة ديال التنقل ديالو، طريقة الاستقبال ديالو، طريقة ديال التعامل معاه خصها تعطاه يعني أهمية، راه ملي تشوفو هاذوك الفيديويات، يشمئز الانسان..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

هنا تفضل، راه غير أنت اللي..

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في الحقيقة لما كنتصنط للأسئلة وترحب بها في الحقيقة كملتني جميع الأجوبة عندكم في الأسئلة ديالكم، كلنا نتعرفو أن اليوم هاذ كورونا خلق واحد الزوينة عالمية اللي ارتبكو فيها جميع المنظومات الصحية ولو كانت قوية، يعني اللي خصنا نقولو اليوم المنظومة الصحية المغربية انتوما نتعرفوها قبل مني قبل ما نلتحق، الحصاص اللي فيها، الإكراهات اللي فيها، النواقص، المشاكل ديال الهيكله ديالها، هاذ الشئ كله كان معروف يعني ما يمكنش في ظرفية قصيرة أنه غادي يكون واحد التطور جد سريع باش يمكن لنا نوضو بهاذ المنظومة، رغم أن قبل الجائحة، قبل هاذ المشكل كورونا والتقينا بزاف وعدة مرات وكنا نتكلمو على إعادة النظر في المنظومة الصحية بشكل عميق.

احنا راه معترفين بها، كلشي معترف اليوم أنه.. دابا الجائحة جات أكدتها وكستها، القطاعات الاجتماعية اليوم خصها تكون عندها أولويات الأولوية، دابا الطبيب اللي اليوم تشوفو بمقاس طبيب ولى جندي بيض، لأن هاذي راه حرب ضد كورونا، غذا خصو يكون جد مؤهل باش يعاود يواجه وباء آخر أو شئ جائحة أخرى، الله يحفظ، فبالتالي خصنا ضروري

في المراكز الصحية وفي المستشفيات، الإدماج ديالهم الفوري باش تلقوا الحل لأن في العالم القروي خص اللي يدير (vaccin)، خاص اللي يدير الأوكسجين، خص اللي يعدل لآخر، خص اللي.. ومن بعد تيدار (transfert) ملي تتكون شئ حاجة مستعجلة أو لا خطيرة.

فالله يجازيكم بخير، بينو لنا شئ خطة لأن هاذ المشكل ديال الحصاص والله العظيم راه جوج ولايات واحنا تنطرحوه هنا، يعني كنت تنحشم ودايما في اصطدام وأظن جميع المستشارين والمستشارات، ونفس المهم أننا تنجبو هنا رافعين هموم ديال الساكنة وديال المواطنين والمواطنين، فخص الحل..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في السؤال الثاني في هاذ القطاع راه عندو جوج الأسئلة، يعني رجعنا السي اللي سولتيني دابا، راه رجعنا تطبيق النسبية، معنى حزب الاستقلال والأصالة عندهم 4 أسئلة اليوم.

تفضل.

المستشار السيد محمد العزري:

شكرا السيد الوزير.

قلتو لنا بأن الوضع الوبائي متحكم فيه، وأن الحالات النشيطة وصلنا 1660 اللي هذي أقل من أسبوع كانت 600 حالة نشيطة، ونفس الشئ عاوتاني قبل أسبوع نسبة الشفاء كانت عندنا 90% ودابا تراجعنا ب 80%، راه بغينا الشعب المغربي خاصو يفهم، ويجب تحديد المسؤوليات، فكيف يعقل أن القرارات والتدابير الاحترازية لمواجهة جائحة "COVID-19" واستجابة جل المغاربة، يعني خلال 3 شهور وأن قرارات الرفض التدريجي للحجر الصحي بني على تراجع الإصابات على الصعيد الوطني، حيث نزل حتى 600 حالة نشيطة، رغم البؤر اللي كانت تتظهر سواء على بؤر وحدة الصناعية أو البؤر العائلية وكان دائما في النزول وعلى إثرها تم تحديد يعني وحدتين لاستقبال المصابين بمدينة "بنجرير" ومدينة "بن سليمان" اللي الطاقة الاستيعابية ديالهم 700 لكل واحد.

الآن، نجاة تظهر واحد المنطقة في "للاميمونة" فيها أكثر من 800 إصابة أقل من أسبوع، رغم دابا الآن الإضافة ديال واحد ديال الإستقبال اللي في "سيدي يحيى" راه ما غتكتفش لأن الإصابات مازال تتراد.

السيد الوزير،

قلتو بأن الشعب المغربي يجب يتعايش مع هاذ الجائحة ديال "COVID-19" ويحترم جميع يعني التدابير الاحترازية، بغينا غير نعرفو كيفية تحديد المنطقة، يعني 1 و2، مثلا مدينة القنيطرة تلاحظو هاذي أكثر من شهر و20 يوم وهي عندها صفر إصابة، شهر و20 يوم، صفر

نهضو على التسجيلات التي تتعرض على تبسيط المساطر، درنا تبسيط المساطر عبر الرقمنة باش تقربو المسافة في هاذ الإطار ديال الجائحة واعطيناهم التعليمات أن في هذا الظرفية يونيو جمع (les certificats d'enregistrement)، اللي كينتظرو خصهم ما يقاوش، ويكون واحد التبسيط، ولكن كذلك ومثال خص التفاعل حتى مع الناس اللي يتطلبو (certificat d'enregistrement)، ماشي حيث جيتي طلبتي (certificat d'enregistrement) صافي خصني نتجاوب معاك، ولكن خصك تكون عندك، خصك تكون (conforme) جميع الوثائق ديالك والدوا ديالك ملائم باش ما يكونش تضر المواطن.

فبالتالي خص يكون واحد التفاعل باش يمكن لنا لبيو الحاجيات ديالكم بلا ما نضرو المواطن.

بالنسبة للقضية ديال البؤرة، البؤرة ديال 900 حالة في ظرف وجيز وندير المقاربة مع الاستقرار ديال الحالة الوبائية، الحالة الوبائية تيمكن لنا نعرفو الاستقرار ديالها ماشي بالضرورة ظهور ديال حالات جديدة، حيث هاذ الحالات كاملين ديال "للاميمونة" راه بدون أعراض، واش عندهم شي مرض؟ حاملين للفيروس، ما هوما في الإنعاش، ما هوما عندهم السخانة، ما عندهم حتى شي حاجة، حاملين للفيروس، تهزو تحطو في مستشفى ميداني، علاش؟ باش يكون الإحتواء.

إذن نتعرفو الإستقرار ديال الحالة بعدد الحالات الحرجة، لما كنعشوفو الحالات الحرجة كتكاثر تنتخلعو، شفتي واخا تكاثر بواحد النسبة تيبان لك العدد قليل ولكن تيبان لنا هنا في هاذ المدينة وفي هاذ المدينة نتعرفو بأن القضية شوية صعبة.

اليوم، الحمد لله، حالة النسبة عندنا في المغرب كله، 4 مرضى اللي عندهم التنفس الاصطناعي، ومرضى مسنين، فبالتالي لا داعي نقولو نخوفو نقولو المواطن راه الحالة راه ما مستقرش، لا أسيدي مستقرة الحالة الوبائية، وهاذ الناس تبيضو ناشطين تبيضو للدوا ديالهم في الحقيقة في المستشفيات الميدانية بدون حتى شي مشكل، وربما الحالات ديال التعافي غادي تولى تطلع في الأيام المقبلة، انتوما لاحظتو واحد الفترة كان التعافي قليل، من بعد التعافي كثر، التعافي لما تيكثر عرف راه راجع لواحد البؤرة كنا استقبلنا فيها بزاف ديال الناس ودخلو للمستشفى ديال العزلة وعاود تخرجو كلهم بالكثرة.

فبالتالي، اللي تقول أنايا، واللي واجب ديانا هو الإحتواء السريع باش ما يكونش إنتشار، القضية ديال أن بالنسبة "للاميمونة" فيها إشكال لازم تحديد المسؤولية، كايته واحد اللجنة ديال البحث اللي تتقصي الحقائق في هاذ المرة غنتسناو الرد ديالها وغادي تحدد المسؤولية فين موضوعة بالنسبة واش كين شي تهاون بالنسبة للبؤرة ديال "للاميمونة".

كذلك، بالنسبة للبحث العلمي، والبحث العلمي فاليوم من بعد "COVID-19"، احنا نتعرفو بأن جميع الدول ولات مرهونة بالبحث

نفكرو كيفاش هاذ الأطر الطبية والصحية، كيفاش يمكننا نأهلوها، أولا؛ ثانيا، كما قال السيد المستشار المحترم، أن خصها ولا بد التحفيز، متفقين، حضرنا عليه وتكلمنا عليه أن التحفيز ضروري، ماشي غير التحفيز لأن التحفيز ربما يكون هذا مجال عيد ميلاد اعطيته التحفيز ديالو، لا أسيدي، احنا ما تبغيوش التحفيز غير هكك بسيط تقولو راه تنجازيكم شكرا، هاذو قدمو خدمة وطنية وهما جد فخورين بالخدمة الوطنية اللي قدمو، ولكن ما غنساوش بأن خصنا ولا بد نواكبو هاذ الخدمة الوطنية اللي تدارت بالتحفيزات المدى الطويل في إطار منظومة كبيرة ما تنستثيوش أن غادي يكونو تحفيزات استثنائية اليوم، ولكن خصنا مازال نزيدو القدام، خصنا (la fonction santé publique) تبدل، خاص هاذ الطبيب هذا ما يقاوش عندي الطبيب العمومي والطبيب ديال القطاع الخاص، لا.

اليوم وصلنا أننا خصنا نديرو قطاع الصحة ككل بالقطاع الخاص ديالو، بالقطاع العمومي ديالو، والقطاع اللي شبه عمومي كذلك، منظومة وحدة صحية تتكامل باش تلي الحاجيات ديال الساكنة، باش يمكن لنا نتجاوبو مع الحاجيات ديال السكان في جميع المناطق ديالها، رغم أننا كنا تكلمنا في السابق على البرنامج ديال الجهوية الموسعة اللي خص إلى ما كانش برنامج طبي ديال الجهوي راه ما غاديش نحلو المشكل ديال الموارد البشرية، لحقاش باش تكون عدالة اجتماعية خاص يكون برنامج جهوي طبي جهوي.

فبالتالي، هاذ البرنامج الطبي الجهوي ما كيشملش غير الموارد البشرية، تيشمل كذلك حتى الإستثمارات ومراكز التكوين اللي يكونو عبر الجهة باش تكون كل جهة مستقلة في الميدان الطبي ديالها، وكذلك حتى البحث العلمي ديالها.

قلنا، تكلمنا كذلك على المسألة ديال الثقة اللي رجعات للطبيب اليوم، فبالتالي هاذ الثقة لازم ما نتمها باش يمكن لنا نتمها هاذ الشيء اللي عملنا عليه اليوم في هاذ "COVID-19" لازم ما يستمر، ماشي غادي نخبسو اليوم خصنا نكلو في ظرف وجيز ديال الجائحة شوف شمخال ديال الإستثمارات اللي تدارت لأن استنفدنا من الإطارات ديال حالة الطوارئ الصحية كذلك باش يمكن يكون (l'infrastructure) كلها تبدلات في المغرب في ظرف وجيز ما وصلناس لجميع المناطق، ولكن شوف المجهود كان كبير.

فهذا استرجع واحد الثقة للمواطن المغربي أنه ولى كينيق في المرفق العمومي، خصنا نستمر في هاذ المسألة هاذي كذلك.

هاذ المسألة د (les ressources humaines) وهذا ولازم (la réforme du système de santé)، خصها تكون، خصنا ندخلوها مباشرة من بعد "COVID-19" غادي يكون برنامج كيفاش نتغلبو على على النواقص ديال (les ressources humaines)، كيفاش نخلقو (des fonctions hospitalières)، كما قال السيد المستشار المحترم، وعدة أمور أخرى، الصناعات الدوائية كذلك كيفاش يمكن نشجعوها، واحنا دابا في صدد إطلاق برنامج ديال تشجيع الصناعة الدوائية المحلية.

تعرفو (la carte sanitaire nationale) ما خصهاش تبقي، (la carte sanitaire nationale) خصها تبدل، خصنا نهضرو على (la carte sanitaire régionale)، لأن كل جهة عندها الخاصيات ديالها، ربما راه كايين فيكم مستشارين تعرفو بالدقة الحاجيات ديال المواطن على واحد المسؤول مركزي ويجي يقول راه خصني هاذي، لا، هو عارف إذن المسؤولية تتولي تيخصها تتحدد على المستوى الجهوي.

وهنا فين غادي تبان لنا منظومة صحية كاملة، المنظومة الصحية الجديدة خصها تكون تتبني على بزاف دالمرتكزات من جملتها:

- الشراكة ما بين الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين في المنطقة؛
- القطاع الخاص والقطاع العمومي وشبه العمومي، هاذو هما الطريقة المثلى باش يمكن لنا نتغلبو على جميع الخصاص؛

- ثالثا، غادي نتكلمو على التعاقدات (les contractualisations) مع الأطر الصحية، راه حيث الندرة اللي تنعشوه ديال الأطر راه ندرة عالمية، وانتوما جاء على لسانكم راه كايينة في العالم، كايينة تقريبا 14.000 طبيب اللي على برا في العالم منها 7000 اللي كايينة في فرنسا، باش يمكن لك تجيها خصك تكون محفز، وباش تتخلصو؟ إلى بغيتي تخلصو مزيان وتحفزو خصك تعطيه بحالو بحال الزميل ديالو، ما يمكنشاي، كي غتدير لآخر.

إذن خص نظام جديد اللي يمكن ندخلو فيه جميع المعطيات، واللي ما يكوش فيه (cloisonnement) الشي تيكب في الشي الهدف ديالو شكون أهو؟ هو المواطن المغربي، نلبي له الحاجيات ديالو بشتى الوسائل، هذا خاصو واحد التوافقات، خصو جلسة كبيرة ماشي بين عشية وضحاها غادي يمكن لنا نخرجو، ولكن غادي يكون واحد البرنامج، غادي يكون واحد المقترح إن شاء الله.

واللي تتطلب أنكم تدعموه، لأن هذا خاصو الدعم القوي باش يمكن لو الأجرة حتى إلى بغينا نجيبو الناس باش يخدمو هنا، بغينا نجيبو كفاءات، بغينا نجيبو باحثين، "ترامب" تينصب باحث مغربي، منصف السلاوي، باش يتولى الأمر ديال اللقاح فهذا مفخرة للبلاد ديالنا أن هناك السيد راه كان هنا وقرا في المغرب ومشي عاد تما.

راه الكفاءات موجودة، واش يمكن لنا نعطيوهم نفس الظروف، نفس العناية باش يمكن لنا.. ممكن، ولكن خص واحد الإطار خاص لأن هاذ المسألة هذه كان خصها تخرج من (statut) ديال الوظيفة العمومية، خصو يتعطى لو (un statut) اللي هو (particulier) باش يمكن لنا نزيدو للقدام.

هاذ المغرب فيه الخير، الحمد لله، في هاذ الظروف هذي عشنا ظروف جد جيدة، كارثية بالنسبة للصحة العالمية، ولكن جد جيدة بالنسبة للمغرب لأن تيحصل على أدنى مؤشر ديال الوفيات 214 وفاة، بالنسبة للدول الأخرى اللي تتعيش.. عرفو بأن دابا البؤرة الكبير (épicerie)

العلمي ديالها الوطني، فبالتالي تشوفو اللقاحات اللي تبتسابقو عليها الناس على المستوى الدولي، المغرب عندو مؤهلات وهو كذلك حتى هو غادي يخطر إن شاء الله وغادي تكون عندو رؤية من بعد "COVID-19" باش يكون عندو مراكز ديال البحث، لأن هاذ الشي غادي يبدى يتكرر دوزنا من (H₂N₁) ديال (SRAS^S) دزنا من (H₁N₁) وصلنا اليوم ل "COVID-19" ربما يعلم الله أشنو واقع.

فبالتالي، خصنا ولا بد يكون عندنا البحث العلمي اللي ماشي غير بالنسبة لصناعة الأدوية وكايين حتى بالنسبة للمعدات، للتجهيزات البيوطبية، باش على الأقل الاكتفاء الذاتي نبدى نحققوه لراسنا ما يوقعش بحال هاذ الشي اللي وقع ديال هاذ الندرة ديال المواد اللي في العالم ولي كلشي تيتخاطف والأمنمة ولات تطلع بواحد السرعة خيالية، فبالتالي تنوليو ماشي تنقلبو باش ما اعطى الله تنقلبو كيفاش نقتنبو هاذيك المعدات باش نلبيو الحاجيات ديال المواطن المغربي.

السيد رئيس الجلسة:

ما زال باقي.

السيد وزير الصحة:

ما زال باقي شوية؟

اللي بغيت نقول هو عشنا ظروف خاصة بالنسبة للجائحة ديال "COVID-19"، عشنا ظروف خاصة في المغرب واللي الحمد لله الطاقم الطبي، ماشي غير الطاقم الطبي، السلطات العمومية كاملة وجميع المتدخلين قامو بواحد المجهود جبار، ولكن الحاجة اللي ممة بزاف اللي رجحنا هي هاذ التضامن اللي كان اجتماعي والتكافل في واحد الظرف وجيز قدر المغرب يحقق هاذ الهدف هذا، واللي قدرنا نتغلبو به على بزاف ديال المشاكل واللي في الحقيقة جنبنا الأسوأ، لأن واخا تشوفو في بعض الخطرات، ربما بان لكم بأن كايين عدم الاحترام ديال التدابير الاحترازية، وهي عموما التقييم اللي تدار راه 90% ديال الساكنة احترمت التدابير، احترمت التدابير الاحترازية والتباعد الجسدي وجميع الإجراءات الوقائية، إلا القليل وهاذي جاري بها العمل.

إذن كايين واحد التجاوب مع المواطنين، فهادي لازم ما نحافظو على هاذ الأمر هذا لأنه جد حميد بالنسبة للقطاعات، بالنسبة للقطاع ديال الصحة اللي غادي نبنو عليه الثقة مع المواطن المغربي وغادي نقدرو نمشيو في النهضة ديال هاذ القطاع.

وأنا هنا غادي نرجع بأن القطاع خصو يعرف واحد النقا، واحد الانتقال ولكن على المستوى الجهوي، الانخراط ديال جميع الفاعلين السياسيين والشركاء، واللي تنقلو أن الخريطة الصحية كيف جا على لسان بعض المستشارين لازم ما تخرج للواحدة، الخريطة الصحية اليوم اللي كنا

⁵ Syndrome Respiratoire Aigu Sévère

السيد رئيس الجلسة:

وسؤال آخر لفريق العدالة والتنمية موضوعه "خطة وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء لما بعد رفع الحجر الصحي".

المستشار السيد محمد البشير العبدلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين والمستشارات،

أولا، نحمد الله على سلامتك وخروجك معافى من الوباء، اهنا الوزير ديال الحكومة اللي تصاب.

ثم نسألكم السيد الوزير، عن تداعيات هذه الجائحة على قطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء وعن خطة وزارتك لتجاوز هذه التداعيات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال للفريق الحركي موضوعه "تدبير مخلفات جائحة كورونا على القطاع".

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول التدابير القطاعية المتخذة للحد من آثار جائحة كورونا وما بعدها؟

السيد رئيس الجلسة:

فريق التجمع الوطني للأحرار في سؤال موضوعه "الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا "كوفيد-19"، خاصة مرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي من أجل إعادة انطلاق القطاع ومؤسساته".

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

استدار سؤالنا اليوم حول:

ما هي الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا؟

وكيف ستدبرون القطاع خلال مرحلة ما بعد الحجر الصحي؟

وكيف ستعيدون مؤسساته لسكة الاستغلال؟

شكرا.

اللي كاين دابا في العالم هو البرازيل اللي غادي يتجاوز مليون حالة كذلك بحالو مجال (les Etas-Unis)، فبالتالي المنظومة الصحية ديال البرازيل قوية ولكن رغم ذلك تتعرف حتى هي إكراهات جد مهمة.

ولكن احنا تنقولو رغم أن الإمكانيات كانت عندنا صعبة والإكراهات قدرنا الحمد لله نتصداو بهاذ الشي اللي اعطى الله، وعلاش؟ لأن كاين التضامن، واخا هكاك المغاربة تينضامنو بعضياتهم وما غنطولش، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزير الصحة على مساهمتكم القيمة.

وننتقل لأسئلة المحور الثالث والأخير، الموجه للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، ونرحب بكم في هذه الجلسة، إن شاء الله نقلوها معا.

والبداية، مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة حول "إستراتيجية الحكومة لدعم أنماط النقل المتضرر من جائحة كورونا".

تفضل.

المستشار السيد محمد الحمادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعد قطاع النقل بمختلف أنواعه من القطاعات التي تأثرت بشكل كبير بسبب تداعيات جائحة كورونا، مما يدفعنا إلى التساؤل عن التدابير التي اتخذتها الحكومة لدعم هذا القطاع؟ وما هي استراتيجياتكم لإخراج هذا القطاع من الأزمة التي يعاني منها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

سؤال للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية موضوعه "التدابير المتخذة اتجاه المقاولات التي لم تستطع إنجاز المشاريع في التاريخ المحدد".

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أظن أنكم فهمتم السؤال، بحيث أن هناك بعض المقاولات لم تستطع إنجاز المشاريع التي تعهدت بها؟ شكرا.

فيما يتعلق بالقطاعات ديال النقل والي كانت هي متضررة كثيرا من هاذ الفترة ديال الجائحة، على كل حال فيما يتعلق بالنقل الطرقي للأشخاص اللي فيه كما يعلم السادة المستشارين نقل المسافرين والنقل المزدوج ونقل المستخدمين والنقل السياحي والنقل المدرسي وكراء السيارات، كانت هناك اشتغال على دفاتر تحملات، كل دفتر تحملات والأول موجه للمقاولات ديال النقل، ودفتر التحمل الثاني موجه لمسؤول البنات التحتية أساسا، المحطات الطرقية والمحطات المتواجدة على جانب الطريق.

إذن المرحلة الأولى طلقنا النقل المزدوج ونقل المستخدمين، الآن إن شاء الله انطلاقا من الخميس غادي نطلقو النقل ديال المسافرين والنقل السياحي، وهذه بطبيعة الحال تخضع لواحد العدد ديال الإجراءات واحد العدد ديال دفاتر التحملات.

فيما يتعلق بالنقل الطرقي للبضائع، هاذ النقل هذا، أنا بغيت نوجه تحية لهاذ النقالة، لأنهم في الحقيقة استمرو في الاشتغال على المستوى الداخلي بالخصوص، وهي مناسبة، بطبيعة الحال، لتحتيمهم لأنه لعبو واحد الدور كبير في تموين الأسواق، في تموين المتاجر، بطبيعة الحال، في إطار احترام واحد العدد ديال مقتضيات ديال السلامة.

ثم مازال هناك إشكال على مستوى النقل الدولي للبضائع، لأن واحد العدد ديال الناقلين تيمشيو بطبيعة الحال عامرين، ولكن كيضطرو يرجعو بدون حمولة، وهذا تيرتب واحد العدد ديال الأعباء على المقاولات الثقيلة. فيما يتعلق بالخدمات المرتبطة بالنقل الطرقي ومراكز ديال تسجيل السيارات وتعليم السياقة والمراقبة التقنية، احنا اطلقناهم الآن تقريبا، واحد العدد ديال دفاتر ديال التحملات، كان فيها واحد النقاش غني، في الحقيقة، مع المهنيين، أفضى إلى واحد العدد ديال الدفاتر التي - كما قلت - تحمي العاملين وتحمي المرتفقين.

كذلك، اشتغلنا على واحد العدد ديال المقومات اللي كتمسح بهاذ القضية، خاصة أخذ المواعيد عن بعد، القضية ديال تخصيص شبائيك خاصة بالمهنيين أو تخصيص حيز زمني لهم، خاصة فيما يتعلق بالمراقبة التقنية وتعليم السياقة.

فيما يتعلق بالنقل السككي استمر في الفترة ديال الحجر الصحي، في بداية يونيو والسنة العرض السككي فيما يتعلق بالقطارات ديال القرب، الآن انطلاقا من الخميس غينطلق، إن شاء الله، البراق والأطلس باش يربط واحد العدد ديال المدن، وهذا غيكون عندو، إن شاء الله، واحد الأثر حتى على المقاولات.

فيما يتعلق بقطاع النقل البحري والمواني، حتى هما لعبو واحد الدور مهم فيما يتعلق بالرواج ديال البضائع، خاصة استيراد المواد الأساسية كالحبوب والمحروقات، وبطبيعة الحال منذ تقريبا 20 يونيو اخذنا واحد القرار بالساح بحركية رجال البحر؛ الإخوان المستشارين اللي كانوا متبعين هاذ الملف تيعرفو بأن هذا كان مشكل كبير فعلا، لأن كانت فيه معاناة حقيقية ديال

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد عبد القادر اعامرة، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

على غرار القطاعات الحكومية، وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء يعني في إطار هاذ الحالة ديال الطوارئ الصحية التي ترتبط بهاذ الجائحة ديال كورونا، اشتغلت على خطتين: هناك خطة لتجاوز المرحلة ديال الحالة ديال الطوارئ الصحية، وهناك خطة ترتبط بالإقلاع أو الإقلاع الاقتصادي والمقاولاتي إن شاء الله تعالى لما بعد الحالة ديال الطوارئ الصحية.

هذان أو هاتين الخطتين أساسا تنبنيان على خطين ناظمين:

- الخط الناظم الأول، مرتبط بالجانب ديال السلامة الصحية لأن هذا من الأمور بطبيعة الحال التي هي أساسية بالنسبة للعاملين في المقاولات، العاملين في الأوراش، العاملين في النقل، وطبيعة الحال المرتفقين الذين يحتاجون إلى الإدارات لقضاء حوائجهم، إذن هذا الخط الناظم الأول؛ الخط الناظم الثاني، يرتبط بطبيعة الحال باستعادة المقاولات للعافية ديالها.

يمكن لي نقول، السادة والسيدات المستشارين، أن هاذ الخطتين اللتين اشتغلنا عليهما واللتين بدأنا يعني تنزيلها كان عندهم واحد الأثر الحمد لله نعتبروها لحد الآن إيجابية، نعطي للسادة، السيدات المستشارين بعض الأرقام التي تدلل على ذلك.

في الفترة ديال الحجر الصحي بالأساس اللي هي أداة من أدوات ديال الطوارئ الصحية، كان عندنا التوقف ديال الأوراش تقريبا النسبة ديالو 33%، علما أننا نتحدث على تقريبا 988 ورش بواحد المبلغ ديال تقريبا 40 دالمليار ديال الدرهم، هاذي نظم: الطرق فيها 472 ورش، المواني 29 ورش، الطرق السيارة 89 ورش، السكك الحديدية 45، السدود 14 والبناء التي تشرف عليه الوكالة الوطنية للتجهيزات العامة 338 ورش.

هاذ النسبة هاذي كانت 33% هبطت الآن، يعني لأواسط يونيو، تقريبا 19%، بمعنى أن عندنا 81% ديال الأوراش التي استعادت عافيتها، وإن شاء الله الآن مع هاذ الإطلاق ديال النقل ديال المسافرين في إطار الفترة الثانية لتخفيف الحجر غادي إن شاء الله هاذ النسبة تهبط أكثر.

إلى احنا نتتكلمو تقريبا على 40 مليار ديال الدرهم وهذا غير خاف عنا، السيدات والسادة المستشارين، الآثار ديالو على المقاولات وعلى التشغيل، وبطبيعة الحال على الدورة الاقتصادية ديال المقاولات.

ديال الحوايج.

احنايا كنا الهدف ديالنا هو هاذ الناس يستافدو، وانتوما عارفين عاود، السيد الوزير المحترم، كايين عيد الأضحى على الأبواب، هاذ الناس هاذو البعض منهم ما استافدوش من صندوق دعم كورونا.

احنا دائما الشغل الشاغل ديالنا هو ندافعو على المواطن، والحمد لله، سيدنا الله ينصرو فكر في الصحة ديال المواطنين قبل الاقتصاد، ولكن فكر في الطبقة الهشة، عليها خلق ذاك الصندوق ديال الدعم ديال كورونا باش هاذ الفئة الهشة تستافد منو، ولكن اللي كنا لاحظو احنا ما استافدوش هاذ الناس، هاذ الناس هاذو دابا غير ملي غيرت رفع الحجر الصحي، السيد الوزير المحترم، انتوما كوزارة مسؤولين على هاذ القطاع، ما هي الاستراتيجية اللي غادي تقومو بها بحال اللي تطرق الأخ دابا عاد على أساس الكيران؟ الكيران ملي غيرت 50% إذن واش هاذ التذاكر غتبقى هي هي، واحنا مقبلين على عيد الأضحى؟

هاذ الطاكسيات، السيد الوزير المحترم، واخا حتى اتصلو بهم ييداو يشتغلو، ولكن كيخدمو ب 50%، 3 ديال الناس. إذن هاذ الناس بحال اللي جالسين، ما خدامينش.

المشكل الثاني، السيد الوزير المحترم، هو هاذ الناس عندهم مأذونيات مكربين، هاذ الناس هاذو كيقولو لهم خصو لنا الكرا ديالنا، الطاكسي طالع عليها الصاير، النقل المزدوج طالع عليها الصاير، وهاذو مجموعة ديال الشركات، خاص هنايا دابا غير في الجماعات المحلية خاهم يتعفاو من ذيك الرسوم المحلية، بحال هاذ الشركات ديال الملاحة البحرية خصهم تشوفو انتوما، كوزير مسؤولين على الموانئ، خصكم تشوفو تحلو معهم المشكل. المشكل ديال الطيران، النقل الجوي، بالخصوص الشركة ديالنا، الخطوط الجوية المغربية، عاود تشوفو مع المكتب الوطني للمطارات، تحلو معه واحد المجموعة ديال المشاكل.

هنايا احنا الهدف ديالنا هو ندافعو على هاذ الفئة دالناس تستافد، وراه العيد على الأبواب، وهاذ الناس راه يتعيشو مشاكل كبيرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الكلمة لكم، السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

بدوري أشكر السيد الوزير على التوضيحات البسيطة، والتي كنت أتمنى أن تتعمقوا حتى يصل صوتكم إلى كافة المقاولات التي أصبحت مهددة بفيروس كورونا، حيث أنها لم تستطع، لم تستطع مرغمة ومجبرة، لأن اليد

البحارة، وأخيرا كانت واحد الدورية ديال وزارة التجهيز والنقل ترخص بهذا الأمر.

فيما يتعلق، بطبيعة الحال، بواحد العدد ديال قطاع الماء، أود فقط أن أقول أن هذا القطاع احنا استثنيناه من أي تجميد في استثماراته نظرا لحساسيته وأهميته، وتقريبا جميع الأوراش ديالو استمرت بشكل عادي.

كان عندنا مشكل، لأنني زرت واحد العدد ديال الأوراش فيما يتعلق بالبنيات التحتية، كان هناك إشكال ديال تنقل العاملين، وثم كان هناك إشكال آخر مرتبط بالمواد، الحمد لله، نحن الآن نفكك هذا الأمر حتى نستطيع أن نستعيد المقاولات العافية ديالها.

فيما يتعلق بالمقاولات التي لم تستطع إكمال.. احنا اعتبرنا بأن هاذيك قوة قاهرة، كانت دورية ديال وزير التجهيز والنقل تعطي تعليمات مختلف، بطبيعة الحال، المديرية ومختلف المؤسسات أنهم يديرو لهم عقود ملحقة، وبطبيعة الحال تكون المواكبة، لأنه اللي مهم الآن في هاذ المرحلة هو مواكبة هذه المقاولات حتى على المستوى الإداري، خاصة المقاولات اللي ما عندهاش إمكانية تجيب العاملين ديالها بإمكانياتها الشخصية، حتى تتمكن هذه المقاولات من التغلب على هذا الأمر، وتمت فيه واحد العدد ديال الإجراءات تتعلق بغرامات التأخير إلى غيرها، حتى لا تكون عبئا على هذه المقاولات.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد الوزير.

الآن غادي ندخلو في التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة.

تفضل.

المستشار السيد محمد الحامي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، السيد الوزير، الحمد لله على السلامة ديالكم، خرجتو بصحة جيدة في هاذ المرحلة اللي عشيتها ديال الحجر الصحي.

السيد الوزير المحترم،

أولا، احنا كغاربة خاصنا نفتخرو بالملك ديالنا، مُجَّد السادس، الله ينصرو، اللي كان سباق في إغلاق الحدود وفي واحد المجموعة ديال الإجراءات الاحترازية، ومن بينها خلق صندوق الدعم ديال كورونا.

احنا السؤال ديالنا، السيد الوزير المحترم، هو الدعم ديال هاذ الفئة، وانتوما كتعرفو واحد الفئة كبيرة من المجتمع المغربي كستخدم في واحد المجموعة ديال القطاعات وهو النقل.

احنايا الهدف ديالنا هو هاذ الناس يستافدو من الدعم، وانتوما كتعرفو ملي وقفت الحركة على المستوى الوطني، كتعرف هاذ الناس هاذو كيغيشو واحد الفئة ديال الناس كنعيش بالطاكسيات، النقل المزدوج، واحد المجموعة

جدا للمواطنين أنها ما زالت تشتغل، وهذا كيدر على المقاولات الاستثمار العمومي والتي كيليخلي الدماء ديالها منتعشة.

لابد من بعض الملاحظات، السيد الوزير، وخاصة الوزارة ديالكم هي متسعة، أنا غنكتني غير على بعض المجالات، جزء منها سبقوني لها الإخوان السابقين:

فمثلا، ملي كنتكلمو على النقل الدولي، واخا أنت تكلمت على النقل الطرقي، أي نقل البضائع داخل المغرب، ولكن النقل الدولي كيجيب لنا العملة الصعبة وبقى حاضر بقوة، ولكن، للأسف، ملي كيرجع كيرجع خاوي وكانت الكلفة، وعندهم مجموعة من المطالب تقدمو بها لكم، السيد الوزير، كتأخير أفساط الإيجار ديال (leasing) إلى نهاية السنة عوض 3 أشهر اللي اعطيتوهم، وتخفيف ديال نسبة الفائدة إلى 3% أو 3.5% عوض 7% ديال الأبنك، وللأسف سجل وطنيا على أن الأبنك لم تكن في الموعد؛

كذلك الطريق السيارة، ممكن، السيد الوزير، أنه اتم تشرفون على هذا القطاع تكون 50%، وخاصة غير بالليل باش ندعمو هاذ الفئة هادي؛ الضريبة على المحور ديال (la vignette) كذلك ممكن تهود ل 50%؛ شروط الولوج إلى القرض، ذيك (la relance) جد صعبة.

إذن كاين مجموعة من الإجراءات اللي ممكن تقومو بها، السيد الوزير. وعلى مستوى النقل الطرقي، سواء كانت الحافلات - راه ذكروها الإخوان - حتى هما ممكن كيشتركو في هاذ النقط كلها: الأقساط، الفوائد، ضريبة المحور، أداء الطريق السيارة، وعندهم أمور أخرى بحال اللي تكلمت، ديك دفتر الشروط راه تقريبا شبه إجماع على عدم قبولو، لأنه فيها إجراءات جد صعبة جدا، وراه عارفين اننوما هاذ اللقاءات اللي كنتم الآن لإقناعهم باش يستمرو، لا من حيث العدد، لا من حيث ذلك التعقيم اللي خاصو يجيب شركة، مثلا المناطق رقم 2 خاصو يجيب ورقة السلطة عاد يمكن يركبو، بالتالي الكار شحال غادي يتيق يتسنى هاذ الناس؟ وكيفاش غادي يخرج؟ وهو 50% وما مستعدش يخرج، عاد تيجي تقول لو حتى ذيك 50% خاصو يجيب الورقة ديال السلطة وتيجي شركة خاصة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للفريق الحركي.

شكرا، بارك الله فيك.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التفاعل مع جوابكم حول التدابير القطاعية المتخذة في ظل الحد من آثار جائحة كورونا، نود أن نسجل في الفريق الحركي بعض

العاملة كل واحد مشى دار (le confinement) في دارو، وما بقاش خاصة المقاولات العاملة في مجال البناء، والمقاولات هادي اللي أصبحت اليوم دائما راها مهددة بذيك الغرامات، كتمنى باش يكونو سمعو للتدخل ديالكم الكريم، السيد الوزير، وعلى الأقل يعفيو هاذ المقاولات من ذيك الغرامة اللي غتكون قاسية والتي غتزيد في المحن ديال المقاولات.

سؤال آخر السيد الوزير، مأل الصندوق؟ هذاك الصندوق التدييري للمقاولين، اللي فيه الشراكة ما بين الدولة والأبنك، والتي فيه 600 مليار سنتيم على ثلاث سنوات، أشنو هو المال ديالو؟ والتي خاص بالشباب الخريج اللي ندعموه بخصوص هاذ المقاولات الصغيرة والمتوسطة، باش يكون واحد الاستثمار، ويكون واحد الرواج اقتصادي واضح، وهاذ الشي كمو يهدف، بطبيعة الحال، إلى تنمية الاقتصاد الوطني.

فتمنى المواطن يسمع يستافد من وجودكم معنا اليوم، باش يعرف أو يسمع أشنو هو المال ديال هاذ الصندوق وهاذ التدابير اللي ناوية أو اللي خرجت، والتي اتفق عليها المجلس الحكومي، والتي هي فعلا، فعلا عندها واحد الأهمية كبيرة بالنسبة للمقاولات.

المقاولات دائما كتاكل العصا، حتى ذيك الصفقات العمومية ما عمرها ما كتاخذ فلوسها نيشان كاملة. راه ملي غتجي تستسلم راه كتعرف، وكلنا كتعرفو، ما زيدوش نعمقو، فالله تعالى يهدي هاذ الناس، لأن غادي يقتلو المقاول، وراه احنا كقتلوا الاقتصاد. شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق العدالة.

المستشار السيد محمد البشير العبدلوي:

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات.

أولا، في البداية لابد باش ننوه بالعمل ديال الحكومة عموما، لا من خلال صندوق ديال الدعم، الجهود الصحي، الأمني، تحضير الانتقال للمرحلة الثانية ديال التخفيف، وإن كان، للأسف - كما قال الأخ ديال القنيطرة - احنا في مدينة طنجة بقينا في المنطقة 2، ونعاني رغم أن العرض ديال السيد وزير الصحة كان واضح كون أن الحالة مستقرة، وسجلنا أدنى معدلات على المستوى العالمي، الجيران اللي قبالتنا غير في الخزيات كيمشيو للبحر الآن، وطنجة ما يمكنش تمشي للبحر.

فبالتالي من هاذ المنبر أنه كطالب بالتخفيف، لأن المدن اللي باقية ما تمكنتش من هاذ التخفيف.

كننوه بالقطاع ديال التجهيز والنقل، شكرا للوزير من خلال الجهود الكبير اللي كتقومو به، أي 81% ديال الاستثمار باقي مستمر، أي أكثر من 30 مليار ديال الدرهم، الأوراش اللي مفتوحة، وهي عديدة وهي مهمة

الله يرضي عليك.. آخر تعقيب في هذه الجلسة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

رئيس الفريق تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا.

أشكركم على جوابكم السيد الوزير، وعلى كل هذه التوضيحات. صحيح أن بلادنا اجتازت بنجاح هذه الفترة العسيرة، إلا أننا ما زلنا في دائرة الخطر، مما يفرض المزيد من الحذر واليقظة.

إن استئناف النقل العمومي الطرقي والسككي بين المدن في إطار التخفيف من تدابير الحجر الصحي يبقى قرارا إيجابيا انتظره المغاربة طويلا، بيد أن سؤال الإجراءات الواكبة مازال مطروحا، خاصة وأن فرض نصف الطاقة الاستيعابية للحافلات من شأنه أن يضاعف تعريفة النقل، في الوقت الذي يعاني فيه الجميع إشكالات مادية، جراء التوقف عن العمل بفعل تداعيات الجائحة، ما يشغل كاهل هؤلاء المواطنين ويضاعف معاناتهم.

على مستوى النقل السككي، لاحظنا في الأيام الأخيرة طوابير من الموظفين الذين يستقلون القطار يوميا بين محور الدار البيضاء والرباط والقيظرة في المحطات، بسبب التقليل من عدد الرحلات والاكتفاء كذلك بنصف الطاقة الاستيعابية للقطارات وضرورة الحجز المسبق، حتى للمتوفرين على بطاقة الاشتراك، ما أدى في كثير من الأحيان إلى احتجاجات رغم محدوديتها، إلا أنها تخفي معاناة حقيقية لأصحاب (la navette) الذين لا خيار لأغلبهم سوى هذه الوسيلة، راجين منكم تدارك هذا الأمر بالنسبة لباقي الخطوط.

السيد الوزير،

إن إعادة فتح مراكز تسجيل السيارات ومراكز الفحص التقني للسيارات، إجراء تأخر كثيرا، إلا أن قرار إضافة 5 سيارات للخط بالنسبة لمراكز الفحص التقني قرار شجاع، وننوه به، من شأنه التخفيف من الضغط الذي عرفته هذه المراكز التي تشتكي سوء تواصل الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، خاصة فيما يتعلق بضبط المواعيد وتوجيه المرتفقين، إذ فوجئ العديد منهم عند حضورهم في الموعد وإلى المركز الذي حددته الوكالة بعدم علم مراكز الفحص التقني بشيء، ما يجعلنا نتساءل عن المسافة التي تفصلنا برقمنة القطاع.

وختاما، نذكركم، السيد الوزير، بطلب فريق التجمع الوطني للأحرار القاضي بعقد اجتماع اللجنة بحضور السيد المدير العام للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، من أجل تدارس مشاكل الشركة العديدة وتقديم الحلول والمقترحات الضرورية، خصوصا بعد مقاطعة مهنيي نقل البضائع للطرق السيارة بسبب رفع رسوم الشاحنات، إثر إقدام (L'ADM⁶) على

الملاحظات وبعض الاقتراحات، هي كالتالي:

نحيي الجهود المبذولة لتنزيل الإجراءات الوقائية والاحترازية في تدبير مجموعة من المرافق العمومية التابعة للقطاع، من قبيل مراكز الفحص التقني، العمل عن بعد في مجال تقديم الخدمات المتعلقة برخص السياقة والبطاقة الروادية والحمولات التحسيسية الواكبة، متطلعين إلى مزيد من الجهود في مختلف المجالات القطاعية لهذا القطاع الاستراتيجي.

نسجل ضعفا في مواكبة ودعم قطاع النقل المهني، في ظل الجائحة، سواء ما تعلق بالنقل الجماعي للأشخاص بين المدن أو النقل المزدوج في الوسط القروي، خاصة بعد توقفه الشامل جراء الطوارئ الصحية، وكذا نقل البضائع، مما كبد أرباب النقل والمهنيين خسائر فادحة، خصوصا وأن مجملهم، إن لم نقل كلهم، تراكت عليهم الديون جراء مستحقات المأذونيات وكراء المحلات، فضلا عن التزاماتهم مع شركات التأمين ومع الأبنك، التي وإن أخرت السداد ل 3 أشهر، فإنها لم تتنازل عن فوائد التأخر عن السداد، ناهيك عن الوضعية الاجتماعية للسائقين وباقي العاملين في القطاع الناجمة عن البطالة المؤقتة، وربما الدائمة، جراء الصعوبات التي تواجه عودة القطاع إلى مساره الطبيعي قبل الجائحة.

في ظل هذه الوضعية الصعبة، أعلنتم، السيد الوزير، عن قرب عودة النقالة إلى مزاولة عملهم بدفتر تحملات لم يخضع للتشاور القبلي مع المهنيين، يحدد الشروط والتدابير الوقائية اللازمة ويقاوم عدد الركاب. وفي مقابل ذلك لم تعلن الحكومة إلى حد الآن عن أي تدبير لدعم هذا القطاع الحيوي وإنقاذه من الإفلاس المرتقب.

نتطلع كذلك، السيد الوزير المحترم، إلى الكشف عن مخطط الوزارة الشامل لتدبير التداعيات المقبلة للجائحة على القطاع في مختلف مجالاته، خاصة ما يتعلق بإطلاق دينامية جديدة في مجال النقل الجوي بتنسيق مع القطاعات الأخرى ذات الصلة.

وهنا نسجل استبعاد حزمة درعة - تافيلالت في برنامج إطلاق النقل الجوي الداخلي.

كما تؤكد على تسريع وتيرة البرنامج الوطني للحد من الفوارق الجالية في مجال الطرق، وتمكين مجالس الجهات من ممارسة اختصاصاتها الذاتية في مجال النقل، وتنزيل التصاميم الجهوية للنقل، من خلال مراجعة القانون 63.19 بغية ملاءمته مع القانون التنظيمي للجهات، كما تؤكد على أداء مستحقات المقاولات التي أنهت أشغالها.

انتظارنا كبير كذلك، السيد الوزير، لمواصلة الجهود لرفع التحدي المقبل في مجال تدبير الثروة المائية وأخيرا، وتيرة تفعيل برنامج السدود.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا، شكرا.

⁶ Autoroute Du Maroc (Société Nationale des Autoroutes du Maroc)

الشق الأول، المقاولات التي هي مقاولات مهيكل، هاذي ما عندهاش إشكال، يعني تخضع لما تخضع إليه عموم المقاولات، لأن كايين واحد العدد ديال الإجراءات أفقية.

القطاع غير المهيكل، هو استفاد من دعم ديال القطاع ديال الأسر التي تضررت أسميتو، لكن احنا مستعدين بطبيعة الحال، أنا ناقشت هاذ القضية مع السيد وزير الاقتصاد والمالية أننا نشوفو إذا كانت هناك إمكانيات، بطبيعة الحال، نستقبل فيه ما بعد الجائحة لهاد القطاع غير المهيكل، لأنه باش يمكن لو يستافد من واحد العدد ديال المقتضيات خاصو يرجع قطاع مهيكل.

ومن طبيعة الحال، واحد العدد ديال الأمور احنا الآن غادي ناقشوها مع المهنيين، لأن اللي كان أساسي بالنسبة إلينا فيما يتعلق بالنقل ديال المسافرين، فيما يتعلق بالنقل المزدوج، فيما يتعلق بنقل المستخدمين، فيما يتعلق بالنقل السياحي، هو يرجعو بعدا يشتغلو. ملي يرجعو يشتغلو، بطبيعة الحال، احنا في حوار معهم لئزى كيف يمكن أن نطور عدد من الأمور.

هاذيك الإجراءات التي جات هي صحيح كنبان إجراءات صعبة، ولكن راه ضرورية.

القضية ديال - اسمحو لي - تتبع الأثر (la traçabilité) ما يمكنش، لابد نعرفو شكون منين طلع وفوقاش هبط وكيفاش هبط، باش حتى إلى وقعت شي حاجة يمكن لنا أسميتو.. ما يمكن ليناش احنا نطلقو نقل المسافرين ونقل المستخدمين والنقل السياحي ونرجعوه حتى هو عاوتاني بؤر، هذا غير ممكن.

المقاولات التي توقفت، السيد المستشار، أنا تكلمت، كايين واحد العدد ديال الإجراءات، احنا نسلم بأنه هاذي قوة قاهرة، تمديد الآجال داخل في هاذ الاتجاه، وأنا بغيت غير نقول لك واحد القضية مهمة جدا، راه اللي كيشاركو في الطلبية العمومية هما المقاولات المصنفة، والمقاولات المصنفة عندنا أكثر من 6300 مصنفة؛ هاذ 40 مليار درهم اللي كنتكلم عليها غير فيما يتعلق بالقطاع ديالي، راه تصب عند هذه المقاولات.

أقول لك 99.9% ديال القطاعات التي أشرف عليها تأخذها مقاولات مغربية، هي 40 مليار قسمها على هاذ أسميتو، تيساتفو منها المقاولات بشكل مباشر وكيساتفو منها حتى المقاولات المناولة، حيث واحد العدد ديال الأوراش نفتح الباب للمناولة، واحنا اعطينا تعليمات، أنا يمكن لي نمك بالدورية التي أصدرها وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء في هذا الاتجاه.

الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية دارت واحد الجهد كبير، خاصة فيما يتعلق بالرقمنة وهاذ القضية ديال أخذ المواعيد التي هي سهلت علينا الأمور. خاصنا نعرفو بأن ملي كتمر للرقمنة وأخذ المواعيد كايين واحد العدد ديال الشرائح التي كانت مستفادة، كايين واحد العدد ديال الساسرة التي كانو

وقف العمل بنظام الأداء بواسطة البطائق المهنية للمرور، التي كانت تبيع لسائقي الشاحنات الاستفادة من خصم 10% من الأثمنة الموجهة للعموم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكر السيد الرئيس.

الكلمة الآن للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد الوزير تفضل هنا أحسن، لأن تما ما كنباناش مزيان في الكاميرا.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدات والسادة المستشارين الذين تدخلوا للتعقيب.

أولا، فيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية ديال السلامة الصحية، ظهر لي السادة المستشارين يتفقو معايا احنا ما عندناش فيها اتساع، باش نكونوا واضحين، لأنه الدليل على ذاك الشئ حتى انتوما ها انتوما تشتغلو، لأن عندكم واحد المجموعة ديال الإجراءات خاصكم تطبقوها.

هاذ القضية ديال 50% وغبرو من دفاتر التحملات، هاذي لا مجال لأن نتراجع عنها الآن، بالنظر للحالة الوبائية. منين الحالة الوبائية غادي يوقع فيها تطور إيجابي، إن شاء الله، احنا غراجعو، يمكن من 50% غنطلعو ل 75%، يمكن نطلعو لأكثر حتى تستعيد الحياة الطبيعية ديالها.

بطبيعة الحال، الإدعاء بأن ما كايينش استشارة المهنيين غير صحيح، أنا تكلمت على الوكالة الوطنية دارو اجتماعات، اجتماعات حضورية، احنا بطبيعة الحال جميع التمثيليات المهنية التي راسلاتنا، لأنه النقل الطريقي للبضائع والنقل الطريقي للمسافرين، السيد المستشار كي عرف راه ما كنتكلموش على تمثيلية ولا 2 ولا 3 ولا 10 ولا 12، راه كنتكلمو على 120 تمثيلية، ما يمكن ليش نجمعهم، لأنه عمليا لا يمكن، وفي الظروف الحالية لا يمكن، فجميع التمثيليات التي راسلتنا حول خارطة الطريق واللي جابت واحد العدد ديال المقترحات فيها مقترحات التي هي إدارية تقنية مرتبطة بالقطاع، وفيها قرارات التي هي ذات طابع اقتصادي مالي، احنا بطبيعة الحال أحلناها على لجنة اليقظة الاقتصادية.

وأنا بغيت نشير هنا لواحد المسألة مهمة، لأن واحد العدد ديال المقترحات جاو بها السادة المستشارين، احنا بطبيعة الحال أتم تعلمون أن هناك لجنة ديال اليقظة الاقتصادية تدرس هذه القضايا التي مرتبطة بالجوانب الاقتصادية والمالية ديال المقاولات، واخذات واحد العدد ديال الإجراءات نذكر بها:

كايين إجراءات جبائية، كايين إجراءات لدعم السيولة لدى المقاولات، كايين حماية الأسر، خاصة القطاع غير المهيكل، دعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا والمهن الحرة، وكايين واحد العدد ديال الإجراءات الإدارية، على كل حال، هي مفصلة، فاحنا عندنا شقان:

في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية من طرف منسق مجموعة الكونغرس الديمقراطية للشغل، وبالفعل توصلنا بهذا كيف ورد في البداية، وصيفنا هاذ الطلب إلى الوزير المعني، إلا أن الوزير المعني عبر عن عدم استعدادة للجواب عن هذا السؤال، لأن النظام الداخلي فيه لا بد خص يتفقو البرلمان مع الحكومة.

وبالتالي هذا ما وجب به الإعلام.

والسلام.

نقطة نظام؟

المستشار السيد المبارك الصادي:

علاش ما كاينش؟ أنت هو المسير؟ راه هذاك الرئيس. أنت عضو بحالي بحالك، علاش تقول لي أنت ما كاينش؟

السيد رئيس الجلسة:

شكون اللي كيهضر؟

المستشار السيد المبارك الصادي:

في التسيير، في التسيير، في التسيير، نقطة نظام في التسيير.

السيد رئيس الجلسة:

احنا مازال كاينة نقطة نظام، خذ نقطة..

المستشار السيد المبارك الصادي:

حيث كيجاوني، السيد الرئيس، فبلاصتكم، كيجاوني مستشار بحالي فبلاصتكم.

السيد رئيس الجلسة:

لا، شوف نقطة نظام..

المستشار السيد المبارك الصادي:

نقطة نظام في التسيير، في تعامل الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

لا، التسيير؟ اشنو كنقصو به؟

المستشار السيد المبارك الصادي:

كنقصو..

السيد رئيس الجلسة:

إذن أنا.. اسمح لي ما تفسرليش، الله يرضي عليك. واش أنا خالفت النظام الداخلي؟

المستشار السيد المبارك الصادي:

ماشى بالضرورة تخالفو، السيد الرئيس.

كيستافدو من المواعيد وكذا ما بقاوش.

احنا أشنو درنا؟ درنا المواعيد بالنسبة للناس العاديين اللي غيمشي لمركز التسجيل باش ياخذ (la carte grise) ولا ياخذ (le permis) ديالو، لكن بالنسبة للمهنيين طلبنا منهم إما يكونو شبابيك خاصة ولا يتعطى لهم حيز زمني، إذا هو مراقب تقني عندو (un centre de visite technique) ولا عندو مؤسسة ديال تعليم السياقة غتعطى لو واحد الشوية ديال الخصوصية.

والى لاحظتو كنا درنا واحد الإشهار في التلفزة في القنوات تبيينو كيفاش هاذ الأمر غادي يتم، واللي فيه بطبيعة الحال واحد العدد ديال الأمور وما كانش سهل، لأن كان في الحقيقة حوار مع المهنيين اللي اخذا لنا على الأقل واحد 3 أسابيع للاتفاق حوله.

بالنسبة للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب هي لم توقف العمل بالبطائق، السيد المستشار، أبدا، لأن كان بلاغ ديال الشركة يوضح أنه لم يوقف العمل بهذه البطائق، بل ما زالت هذه البطائق بطبيعة الحال تشتغل.

هناك واحد العدد ديال القضايا اللي ما خصهاش الآن يوقع فيها خلط، هناك واحد العدد ديال المطالب ديال المهنيين لازالت محط نقاش، لأن هاذ الشي ديال التعريف ديال الطرق السيارة وهاذ القضية ديال تعريف خاصة بالليل، هاذ الشي كان كيتناقش قبل الجائحة ديال كورونا، وهو فيه نقاش، لأنه على كل حال اللي خص يعرفو الإخوان أن الشركة الوطنية للطرق السيارة هي شركة ينظمها قانون خاص، إذن هي شركة خاصة، مملوكة للدولة صحيح، لكن عندها مجلس إداري، عندها حسابات ديالها، ما يمكنش للوزارة أن تعطيا تعليمات في هذا الاتجاه، إلا إذا كانت الأمور، بطبيعة الحال، داخلية في واحد التوجه معين اللي مستعدة الدولة تتحمل هذاك الفارق.

لكن احنا بالنسبة لنا اللي مهم - وأنا متفق مع السيد المستشار اللي طرح هاذ الأمر - أنا مستعد نجي، لأن هاذ الخطتين فيها تفاصيل كثيرة، حتى بالنسبة لذك الشي اللي طرحتي، السيد المستشار، ديال المقاولات راه مهم جدا، لأن فيه واحد العدد ديال التفاصيل مرتبطة بالضمانات، مرتبطة بإعادة النظر في نظام الصفقات العمومية، وهذا يمكن لنا نشرحوه داخل اللجنة لكي يعلم بطبيعة الحال لدى هذه المقاولات.

شكرا السيد الرئيس.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكر للسيد الوزير

وفي نهاية الجلسة، وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، فقد توصل المكتب داخل الأجل بطلب تناول الكلمة

احنا، تفعيلا للمادة 168 اللي كان عليها الإجماع باش ننقلو النقاش العمومي داخل البرلمان، والنقاش العمومي اليوم كان حول التهرب من أداء ديال..

السيد رئيس الجلسة:

صافي، يلاه..

المستشار السيد المبارك الصادي:

.. التصريح بالعمال والأجراء..

السيد رئيس الجلسة:

الميساج وصل.

المستشار السيد المبارك الصادي:

وكاين اتهام ديال جوج ديال أعضاء الحكومة..

السيد رئيس الجلسة:

رفعت الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

إذا خالفت النظام الداخلي لك الحق بأن تتناول الكلمة، ولكن خذ، خذ الكلمة، يلاه، خذ الكلمة.

المستشار السيد المبارك الصادي:

هو النقاش نقطة نظام نثيرو قضية تتعلق بالمجلس وبالصور الرقابي ديال المجلس على الحكومة، لأنه الجواب ديال السيد وزير الدولة المكلف بالعلاقة مع البرلمان، وعدم استعداد الوزير أنه يتجاوب مع البرلمان، هذا فيه احتقار لهاذ المؤسسة ديال البرلمان، اللي من أهم الأدوار ديالها هي الرقابة على الحكومة.

ثانيا.. دابا إلى كنت أنت هو الرئيس أنت طلع لتمايا، هاذيك راه سلطة ديال الرئاسة، هي اللي كنعطينا..

السيد رئيس الجلسة:

لخص في ثواني، في ثواني.

المستشار السيد المبارك الصادي:

السيد الرئيس،